مجموعة خطب

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

قدّس الله سرّه

من 2008-01 الي 2008-02

المترجم

غلام الله محمد سليمان إبن عبد الله إبن وقاص – صينيّ

أهل السنة والجماعة في الصين

http://arabic.chinasufi.us

فهرس

مقدمة 1
الخطبة الأولي من 2008-01 5
الخطبة الثانية من 2008-01 15
الخطبة الثالثة من 2008-01 23
الخطبة الرابعة من 2008-01 31
الخطبة الأولي من 2008-02 37
الخطبة الثانية من 2008-02 47
الخطبة الثالثة من 2008-02 73
الخطبة الرابعة من 2008-02 79
الخطبة الخامسة من 2008-02 87

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله محمد وعلي آله وصحبه ومن والاه أجمعين . وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهل الله في العالم ! هل تريدون أن تعرفوا الصوفية في الصين ؟ وهل تريدون أن تعرفوا المرشد الحاضر للصوفية في الصين الشيخ الأعظم محمد حبيب العليم؟ وإذا أردّتم أن تعرفوا الصوفية في الصين والمرشد الحاضر للصوفية في الصين الشيخ الأعظم محمد حبيب العليم فينبغي لكم أن تقرءوا مجموعة هذه الخطب ستجدون ما تريدون إن شاء الله تعالي .

أهل الله في العالم ! إعلموا أن رسالات مشايخ للصوفية في الصين بثّ حبة الإيمان في أرض الصين وإخراج الناس من الظلمات إلي النور وأن هدفهم في الدنيا لمرضاة الله والرسول صلي الله عليه وسلم في الآخرة وإن محياهم و مماتهم و نسكهم لله رب العالمين كماقال الله تعالي في القرآن العظيم .

أهل الله في العالم ! إعلموا أن الشيخ الأعظم محمد حبيب العليم من آل محمد

صلي الله عليه وسلم ولقبه في الطريقة شمس الإسلام وإنه قدس الله سره المرشد الحاضر للصوفية في الصين وكان أدخله عدوالله في السجن .

وإنه قدس الله سره ولد في عام 1939 والآن يقيم في مدينة كونمين بمقاطعة يونان في الصين وحياته بسيط جدا ومادام يدعو الناس إلي الله تعالي

وهو ولي الله وعنده كرامات كثيرة ، وإن مريده كثير جدا وفي أنحاء الصين مريده وعددهم يزداد بسرعة برقية وهو المرشد الحاضر الحقيقي للصوفية في الصين وإن كثيرا من الكفار دخلوا في دين الإسلام بسببه قدس الله سره أفواجا.

وإن عدوه قدس الله سره في الصين فكرة الوهابية في الصين وهو مجاهد في حفظ الدين النبي صلي الله عليه وسلم ونشرة الدين النبي صلي الله عليه وسلم .

وإنه قدس الله سره رجل فصيح أنيس زاهد متواضع مثقف مشهور في الصين وعلمه من المكاشفة.

وإنه قدس الله سره محي الدين الإسلامي في الصين ومخرج الناس من الظلمات والصعوبات إلي النور والسهولة.

خصوصا من عصر الثورة الثقافية الشديدة الكبيرة التي استغرقت 10 عام تماما أي من عام 1966 الى عام 1976 المنتشرة في كل أنحاء الصين

وفي تلك المدة أستشهد كثير العدد من المسلمين الصينيين في سبيل حفظ الدين النبي صلي الله عليه وسلم

وإنه قدس الله سره بذل النفس والنفيس من أجل نهوض الإسلام في الصين والعالم ، و ما دام يسعى في حياته للدعوة إلى الله و لإحياء أهل السنة و الجماعة في الصين

وإنه قدس الله سره مادام يشتغل بترجمة كتب علوم الإسلام والتأليف وبطبع المجلات والجرائد و بتأسيس المدارس لدعوة الإسلام في الصين.

وإنه قدس الله سره يخطب في كل جمعة باللغة الصينية ، و إني ترجمت بعض خطبه قدس الله سره من اللغة الصينية إلي اللغة العربية ليعلم إنسان معرفة اللغة العربية أفكاره قدس الله سره .

أهل الله تعالي في العالم ! مرحبا بمجيئكم إلي الصين في كل حال و وهذا هوعنواني البريدي : osmn1872@hotmail.com

وهذا هو عنوان الموقعنا علي الإنترنت :http://arabic.chinasufi.us

وجزاكم الله خيرا كثيرا في الدنيا والآخرة !

الخطبة الأولي من 2008-01

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد :

شرح بضع مسائل في دين الإسلام الحقيقي

الأول : تشبيه دين الإسلام الحقيقي

التشبيه الأول : دين الإسلام الحقيقي يشبه المفتاح وهذا المفتاح من النبي صلي الله عليه وسلم وشكل هذا المفتاح وطوله ومقياسه كله منه صلي الله عليه وسلم . وإذا تغير شكل هذا المفتاح أوطوله أومقياسه فلايمكن أن يفتح الناس به باب هدي الله تعالي.

ولذالك تغيير هذا المفتاح من النبي صلي الله عليه وسلم حرام أي تغيير دين الإسلام الحقيقي إرتداد عن الله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم.

التشبيه الثاني : دين الإسلام الحقيقي يشبه المصباح وهذا المصباح من الرسول صلي الله عليه وسلم ويمشي الناس في الظلمات بنوره وهم علي صراط مستقيم

بنوره ، وإذا دهن الناس علي كمة هذا المصباح من الرسول صلي الله عليه وسلم أوجعلوه لألوان المختلفة فلايمكن أن يضيئ الناس به هدي الله تعالي فيمشوا فيه.

ولذالك تدهين علي كمة هذا المصباح من الرسول صلي الله عليه وسلم وجعله الألوان المختلفة أوإسوداد ه حرام أي تغيير دين الإسلام الحقيقي إرتداد عن الله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم .

التشبيه الثالث : دين الإسلام الحقيقي يشبه دواء لكل داء وهذا الدواء يشفي كل مرض : مرض الجسم ومرض القلب ومرض الروح ومرض الإيمان . ووصفة هذا الدواء من يد النبي صلي الله عليه وسلم . وإذا تغيرت وصفة هذا الدواء تغيرا قليلا فلا يشفي المرض بل يسم إيمان الناس . ولذالك تغيير وصفة هذا الدواء من يد النبي صلي الله عليه وسلم حرام أي تغيير دين الإسلام الحقيقي إرتداد عن الله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم.

الثاني : كيف نتبع دين الإسلام الحقيقي ؟

أولا : إن دين الإسلام الحقيقي تقوي الله تعالي حق تقاته والإجتناب من القول الكذبي . يأيها الناس ! إياكم و الكذب لأن الكذب من علامة المنافقين وصفة إبليس لعنه الله تعالي.

ثانيا : لابد لنا من إعتراف بميثاق غليظ أخذ الله تعالي ميثاقنا في زمن الأرواح ومن إتباعه ، وهذا الميثاق هو إعتقاد بوحدانية الله تعالي وعبادته تعالي وحده لأن

الله تعالي خالقنا وربنا ورازقنا.

ثالثا : طاعة أوامر الله تعالي ونواهيه . يعني الإيمان بالقران الكريم والحديث الشريف والإجماع والقياس والحب لله تعالي والغضب لله تعالي ، وحب الله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم و الشيخ في كل عصر.

رابعا : التمسك بوحدانية الله تعالي والإجتناب من الشرك بالله تعالي ، ولابد لنا من ترك النفس والهوي وسبب الشرك بالله تعالي مباشرة النفس والهوي ، وإذا بقي النفس والهوي في قلوب الناس يبقي الشرك بالله تعالي ، ولذالك لابد لنا من إزالة النفس والهوي في قلوبنا .

الثالث : شروط الإتباع دين الإسلام الحقيقي:

الشرط الأول : طاعة الله تعالي وطاعة الرسول صلي الله عليه وسلم و طاعة أربعة خلفاء راشدين وطاعة الشيخ في كل عصر . لقوله تعالي :{أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم }

الشرط الثاني : ترك النواهي من خشية الله تعالي ، وفعل ما نهاه الله تعالي من الفواحش والنواهي من الكبائر ، وكذالك مخالفة قانون البلاد من الكبائر أيضا . لأن أمة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم خير أمم في العالم ولذالك لابد لأمة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم من محافظة علي قانون البلاد وأحكام دين الإسلام . لقوله تعالي : {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون

عن المنكر وتؤمنون بالله... }

الشرط الثالث : وإذا جاء ت نعمة الله تعالي ورحمته بسبب أيدي الناس إلينا فيجب علينا أن نشكر الله تعالي أولا ، ثم نشكر هذا الناس . يعني وإذا ساعدنا الآخرون في الحياة الدنيا فيجب علينا أن نشكر الله تعالي أولا ثم نشكر هذا الناس . وذكر صفات حسنات للآخرين وعدم ذكر عيوبهم وعفو عنهم ، لأن الله تعالي ستار العيوب.

الشرط الرابع : العمل للآخرة والسعي إلي سعادة الأخرة لأن سعادة الآخرة سعادة حقيقية ؛ ومن المعلوم أن متاع الحياة الدنيا لهو ولعب وليس فيها سعادة حقيقية وجنة حقيقية . ولذالك لابد لنا من العمل للآخرة والسعي إلي سعادة الأخرة.

الرابع : علامة التمسك بدين الإسلام الحقيقي:

أولا : الصبر . خلاصة الصبر الجهاد في سبيل الله تعالي بأموالهم وعلومهم وأنفسهم . والمراد بالصبر ليس سكتا تاما بل الدعوة إلي سبيل الله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم بأموالهم وعلومهم وأنفسهم .

ثانيا : الحفظ ما بين لحيتين أوبين فخذين . يعني الإجتناب من الغيبة والنميمة والزنا . وإن الغيبة والنميمة والزنا من الكبائر . لقوله تعالي :{ولايغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم }

ثالثا : الإجتناب من سيئ الظن . وإن سيئ الظن من الكبائر ولابد لأهل السنة والجماعة من الإجتناب من سيئ الظن . لقوله تعالي : {يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولاتجسسوا... }

رابعا : الإجتناب من سخرة قوم من قوم ، لأن سخرة قوم من قوم من الكبائر ولابد لأهل السنة والجماعة من الإجتناب من سخرة قوم من قوم والإحترام الآخرين من مكارم الأخلاق.

والإنسان في الدنيا ينقسم علي نوعين : صالح وفاسق فلابد لنا من دراسة صفة صالح ومخالفة صفة فاسق ولكن يجب علينا أن نجتنب من سخرة قوم من قوم . لقوله تعالي :{يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسي أن يكونوا خيرا منهم ولانساء من نساء عسي أن يكن خيرا منهن ولاتلمزوا أنفسكم ولاتنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون}

خامسا : إجتناب جميع أعضاء الوجه من الحرام ، يعني لاينبغي لأهل السنة والجماعة أن ينظر بعينينه الحرام وأن يسمع بأذنينه الحرام وأن يأكل بفمه الحرام وأن يشم بأنفه الحرام وأن . لأن قلوب الناس يتأثرن بجميع أعضاء الوجه . لقوله تعالي : { قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ . وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ

زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }

سادسا : الإجتناب من قول كاذب ، يعني ينبغي لأهل السنة والجماعة أن يقولوا قولا سديدا . لقوله تعالي : { وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللّهِ أَوْفُواْ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ }

سابعا : الجهاد في سبيل الله بأموالهم وعلومهم وأنفسهم ، يعني ينبغي لأهل السنة والجماعة أن يشتروا الجنة بأموالهم وعلومهم وأنفسهم . لقوله تعالي : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ } ولقوله تعالي : { إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }

ثامنا : الإجتناب من الإسراف ، وإن الإسراف من صفات إبليس لعنه الله تعالي ،

يعني لاينبغي لأهل السنة والجماعة أن يسرفوا في الحياة الدنيا وإن الإسراف في الحياة الدنيا من الكبائر ويضرّ الجسم . لقوله تعالي : { وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا }

تاسعا : الإجتناب من التكبر ، وإن التواضع من صفات المؤمنين والتكبر من صفات المنافقين ، يعني ينبغي لأهل السنة والجماعة أن يجتنبوا من التكبر وأن يتمسكوا بصفة المؤمنين – التواضع . لقوله تعالي : { تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ }

ألا ولابد لنا من حذر أربعة أعداء في أجسامنا في كل لحظة : النفس والهوي ، والتكبر والحسد . وإن النفس والهوي والتكبر والحسد مداخل دخول إبليس لعنه الله تعالي في قلوب الناس وتكسير الإيمان .

عاشرا : المحافظة علي الصلوات الخمس ، لأن الصلوات الخمس الركن الواحد من خمسة أركان لدين الإسلام . لقوله تعالي :{ حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ}

أحد عشر : الإتباع سنة الرسول صلي الله عليه وسلم ، يعني ينبغي لأهل السنة والجماعة أن يتبعوا القران الكريم والحديث الشريف والإجماع والقياس ، لأن هذا صراط الرسول صلي الله عليه وسلم . لقوله تعالي : { وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}

الخامس : الذين يحصل علي نشرة بشائر في يوم القيامة:

النوع الأول : إن الذين يصبرون علي الصلوات الخمس يحصلوا علي نشرة بشائر في يوم القيامة . أولئك علي جبهتهم أثر الصلاة ويدخلهم الملائكة في الجنة بهذا الأثر . أولئك السعداء في الآخرة وأولئك أصحاب الجنة وهم فيها خالدون فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون ومأويهم الجنة . لقوله تعالي : {ولنبلونكم بشيئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين .} و لقوله تعالي :{يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خادين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم. }

ألا وإن الله تعالي ينعم علي الكافرين والمؤمنين في الدنيا لأنه الرحمان ، ولكنه إنما ينعم علي المؤمنين في الآخرة لأنه الرحيم ؛

النوع الثاني : إن الذين يتوفون علي الإيمان من قبل الموت يحصلوا علي نشرة بشائر في يوم القيامة ، أولئك السعداء في الآخرة وأولئك أصحاب الجنة وهم فيها خالدون فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون ومأويهم الجنة . ولذالك تبشرهم الملائكة بالجنة ؛

النوع الثالث : إن الذين يتقون الله تعالي حق تقاته يحصلوا علي نشرة بشائر في يوم القيامة وهؤلاء يحبون لله تعالي ويبغضون لله تعالي ويفعلون ما أمر الله تعالي بهم من الأمور وهؤلاء هم السعداء في الآخرة .

ولذالك تبشرهم الملائكة بالجنة وتقولون لهم : اليوم لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون ومأويكم الجنة وأنتم فيها خالدون ؛

النوع الرابع : إن الذين يتوبون إلي الله تعالي توبة نصوحا دائما يحصلوا علي نشرة بشائر في يوم القيامة ، لأن الملائكة يبشرنهم بالجنة في يوم القيامة وتقولون لهم : اليوم لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون ومأويكم الجنة وأنتم فيها خالدون لأنكم تائبون إلي الله تعالي توبة نصوحا دائما وأن الله تعالي تواب رحيم

النوع الخامس : إن الذين يعلمون الناس علما نافعا أوحرفة يدوية أو مهارة فنية يحصلوا علي نشرة بشائر في يوم القيامة ، يعني هم العلماء والأساتذة في الدنيا . لأن الملائكة يبشرنهم بالجنة في يوم القيامة وتقولون لهم : إن الله تعالي غفرلكم ذنوبكم فاليوم لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون ومأويكم الجنة وأنتم فيها خالدون

ألا ويدخل الأساتذة مع طلابه والشيخ مع مريديه في الجنة بإذن الله تعالي إن شاء الله تعالي وهم فيها خالدون ؛

السادس : كيف ندبر الحياة الدنيا ؟

ومن المعلوم أن الدنيا دار الفناء والآخرة دار البقاء ؛ ومن المعلوم أن الدنيا مزرعة الآخرة والآخرة ثمرتها ؛ ومن العلوم أن متاع الحياة الدنيا لهو ولعب ؛ ومن المعلوم أن المال والبنين زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربنا ثوابا وخير أملا . وإن الزهد في متاع الحياة الدنيا ومرضاة قضاء الله تعالي والقدر

وشكر الله تعالي علي كل حال والطمع في الآخرة والإكتفاء بالله تعالي أصل أهل السنة والجماعة في تدبير الحياة الدنيا.

ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من الإجتناب من الظلم والعدوان والعفو عن الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإعرا ض عن الجاهلين وذكر الموت في كل يوم وفي كل لحظة . وإنما نقول علي كل حال : حسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة إلاباالله العلي العظيم .

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران : { إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الثانية من 2008-01

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد :

شرح بضع مسائل ينبغي علي أهل السنة والجماعة أن يهتموا بها

الأول : لابد لأهل السنة والجماعة من تمسك بالعدل والإحسان:

لابد لأهل السنة والجماعة من تمسك بالعدل والإحسان . لقوله تعالي : { إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ }

وإن التمسك بالعدل والإحسان من أصول دين الإسلام الحقيقي لأن الله تعالي يأمر بالعدل والإحسان في القران الكريم .

ومعني العدل في دين الإسلام الحقيقي وسط بين اليمين والشمال ؛ ومعني الظلم في دين الإسلام الحقيقي الميل إلي التطرف للغاية ، أي الميل إلي جانب اليمين أو إلي جانب الشمال.

يعني لابد لأهل السنة والجماعة من التشبث بوسط والإجتناب من الميل إلي التطرف للغاية . ومن الحرام أن نميل إلي جانب اليمين أو إلي جانب الشمال . لأن أبغض الأشياء عند الله تعالي الظلم ، وبالعكس أحب الأشياء عند الله تعالي العدل و الإحسان.

وإن أمة الإسلام أمة وسط و دين الإسلام الحقيقي دين وسط ومن إتبع القران الكريم والحديث الشريف و أحكام الفقه الإسلامي فهو علي دين وسط أي سواء السبيل ، يعني علي صراط مستقيم .

والمظهر الأول من مظاهر وسط أمة الإسلام يهتمون بالدنيا والآخرة معا ولايميلون إلي الدنيا أو إلي الآخرة ، ولكنهم يعترفون بأن الدنيا دار الفناء وهي مزرعة الآخرة ، وأن الآخرة دار البقاء وهي ثمرة الدنيا ، وأن الباقيات الصالحات خير عند الله تعالي ثوابا وخير أملا ، و إن قصد إهتمامهم بالدنيا لتحصيل علي دار البقاء -- الآخرة ، وإن قصد إهتمامهم بالآخرة لمرضاة الله تعالي.

ولذالك ليس دين الإسلام الحقيقي بدين إهتمام بالدنيا و ترك الآخرة أو إهتمام بالآخرة و ترك الدنيا وإنه بدين إهتمام بالدنيا والآخرة معا ، يعني دين الإسلام الحقيقي لايميل إلي الدنيا أوالآخرة ولكن الدنيا مزرعة الآخرة والآخرة ثمرة الدنيا.

والمظهر الثاني من مظاهر وسط أمة الإسلام يهتمون بالعاطفة الإنسانية أي حق الإنسان وحق الله تعالي معا ، وحق الله تعالي معرفة الله تعالي وعبادة الله تعالي . وما هي العاطفة الإنسانية أي حق الإنسان ؟ وهي بر الوالدين ، وصلة الأرحام ، وإحسان بالأزواج والجوار واليتامي والمساكين وابن السبيل والضعفاء والأشقياء ، وتربية الأولاد ، وتأدية الواجبات الإجتماعية .

ألاوالعاطفة الإنسانية هي العبادة الإجتماعية ومن لاالعاطفة الإنسانية له فليس مسلما حقيقيا وعلي الرغم من أن يؤمن بالله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم.

ولذالك من لايهتم بأمور المسلم فليس مسلما حقيقيا ، ومن لايهتم بدين الإسلام فإرتد عن دين الإسلام.

والمظهر الثالث من مظاهر وسط أمة الإسلام يجتنبون من البخل والإسراف ويدعون إلي وسط بين البخل والإسراف ، لأن البخل سبب البعد من دين الإسلام لقوله صلي الله عليه وسلم :{البخيل لايدخل الجنة }، والإسراف صفة إبليس ، و الإسراف حرام لقوله تعالي : {كلوا واشربوا ولاتسرفوا} .

والمظهر الرابع من مظاهر وسط أمة الإسلام يجتنبون من الظلم والبغي والطغيان ويقاومون الظلم والبغي والطغيان أيضا ، و يجتنبون من الحرام ويأكلون الحلال.

والمظهر الخامس من مظاهر وسط أمة الإسلام لايجتنبون من حياة المدن ولايدعون إلي الإجتناب من حياة المدن بل يقاومون الإجتناب من حياة المدن ويقاومون عيشة بعيدة من الناس أو الحياة الدنيوية .

ألا وإن أجسامهم يعيشون في مدينة كبيرة ولكن أرواحهم بعيدة من متاع الناس العام أوحرام الحياة الدنيوية ويذكرون الله تعالي بكرة وأصيلا دائما أبدا وعلي الرغم من أن أجسامهم يعيشون في مدينة كبيرة.

والإحسان هو بر الوالدين ، وصلة الأرحام ، وإحسان بالأزواج والجوار واليتامي والمساكين وابن السبيل والضعفاء والأشقياء ، وتربية الأولاد ، وتأدية الواجبات الإجتماعية.

الثاني : أهمية الأداب:

فلابد لأهل السنة والجماعة من معرفة أهمية الأدب ، و الأدب باب العمل ومن لا أدب له فلا عمل له ومن لا عمل له فلادين له ، لقول النبي عليه السلام : من لا أدب له فلادين له .

ألا وعالم لا أدب له فلاعلمه مقبول عند الناس وعلي الرغم من أنه عالم كبير ؛ وعالم له أدب فعلمه مقبول عند الناس وعلي الرغم من أنه عالم صغير.

ألا وإن الأدب باب أول دخول إبليس في قلوب المؤمنين فإفساد إيمانهم و من لا أدب له ففتح لإبليس باب أول دخول في قلبه فإفساد إيمانه.

ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من الإهتمام بالأدب ومعرفة أهمية الأدب ودراسة الأدب والدعوة إلي دراسة الأدب وتعليم الأدب أولادهم وطلابهم .

الثالث : صحبة الله تعالي:

إن صحبة الله تعالي من أصول دين الإسلام وليس بفكرة غير الإسلام كما قال قائل . ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من معرفة حقيقة صحبة الله تعالي وأهميته ، وإن الله تعالي مع الصابرين ، وإن الله تعالي مع المؤمنين ،

ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من ذكر الله تعالي بقلوبهم وأقوالهم وأفعالهم بكرة وأصيلا دائما أبدا وعدم نسيانه تعالي في كل وقت وحين.

الرابع : ثلاثة أقوام في الجنة:

أولا : ملك عادل صالح محب الشعب كما قال النبي عليه السلام.

ثانيا : جار طيب القلب مواصل الأرحام وإخوة المسلم محسن بأهله مجتنب من أموال الحرام ،

ثالثا : رجل محبوب عند النبي عليه السلام ، يعني هو محب النبي عليه السلام حبا شديدا وإن حبه للنبي عليه السلام أشد من حبه لنفسه وأزواجه وأولاده وأمواله.

الخامس : خمسة أقوام في النار:

أولا : فاعل الفواحش أي زناة ، وهم لايتزوجون و لايكتسبون المال ولايفرقون

بين الحرام والحلال وهم كسالي.

ثانيا : خائن ساتر مكره بكل أسلوب . لقوله عليه السلام : من غشنا فليس منا.

ثالثا : خداع يخدع الناس في زمن حياته وهذا الرجل إذا تكلم فتكلم قول الخدعة.

رابعا : البخيل الكاذب أمام الناس.

خامسا : رجل صفته مذمومة و قوله فاحش.

ولذالك من إجتنب من هذا خمسة أمور فإجتنب من النار ، و سيدخل في الجنة وهو فيها خالد.

السادس : لابد لأهل السنة والجماعة من تمسك بفرق بين الخير والشر والحق والباطل:

ولابد لأهل السنة والجماعة من تمسك بمجلس الشيخ الحقيقي أوعلماء الآخرة أوالمتقين أوالصالحين أوالأولياء ؛ وبالعكس لابد لهم من الإجتناب من مجلس الشيخ الباطل أو علماء الدنيا أو الظالمين أو الجهال أو الفاسقين أو الكفار ، خصوصا لابد لهم من الإجتناب من مجلس أهل البدعة أوأهل الغيظ.

ألا جماعتان من الناس مشوش معالم طريقة الإسلام : أهل البدعة وأهل الغيظ ، وأهل الغيظ طالما يفعل ما حرم الله تعالي عليه . ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من كظم الغيظ . لقوله تعالي : { الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء

وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل . والله ولي التوفيق !

الخطبة الثالثة من 2008-01

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد:

شرح بضع مسائل ينبغي علي أهل السنة والجماعة أن يهتموا بها

قال الله تعالي في سورة النور : { لَقَدْ أنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاء إِلى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}

الأول : وإن أهل السنة والجماعة مواليد علي شجرة السعادة في زمن الأرواح وهم من السعداء في الدارين ، وعلاماة مواليد علي شجرة السعادة في زمن الأرواح سبع علامات:

أولا : تقوي الله تعالي حق تقاته في كل زمان ومكان ، يعني مخافة عذاب الله تعالي ورجاة مغفرة الله تعالي من القلب وليس من القول . ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من التمسك بهذا الأصل دائما.

ثانيا : زيادة العلم في كل يوم ، ولابد لأهل السنة والجماعة من معرفة أهمية هذه

النقطة . لقوله عليه السلام : الإيمان سراج والعلم زيت . ولقوله عليه السلام : والجماعتان في النار ، وجماعة منهما عابد جاهل ، وجماعة أخري منهما عالم فاسد . و لقوله عليه السلام : إن المؤمين لفي خسر إن لم يزيدوا علما نافعا في يومين .

وهناك المراد بالعلم علم معرفة الله تعالي وتقوي الله تعالي وقرب من الله تعالي . ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من التمسك بهذا الأصل دائما.

ثالثا : طاعة الله تعالي ومحبة الله تعالي وقت البأساء والضراء وحين البأس ، يعني مرضاة قضاء الله تعالي وقدره بلا شرط ولاكره ، و معني طاعة الله تعالي طلب طرق حل المشاكل ، لأن الدنيا عالم طلب طرق حل المشاكل ، ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من التمسك بهذا الأصل دائما.

ألا فلابد لأهل السنة والجماعة من طاعة الله تعالي والرسول عليه السلام وأولي الأمر من المسلمين . والمراد بأولي الأمر من المسلمين أربع خلفاء بعد الرسول عليه السلام والشيخ في كل عصر بعد أربع خلفاء .

والرسول عليه السلام شمس الإسلام و إذا رجع إلي الله تعالي غربت شمس الإسلام ولكن نورهالم تزل زيلا تاما ، والشيوخ أولياء الله تعالي وهم مرآت دين الإسلام وهم أضاءوا نور لم تزل زيلا تاما بهذه المرآت علي المؤمنين ، ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من التمسك بهذا الأصل دائما .

رابعا : الجهاد في سبيل الله تعالي بأموالهم وأنفسهم ، يعني لابد لهم من العزم علي الجهاد في سبيل الله تعالي بقلوبهم ؛ ولابد لهم من الدعوة إلي سبيل الله تعالي بألسنتهم ؛ ولابد لهم من الدعوة إلي سبيل الله تعالي بأفعالهم ، ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من التمسك بهذا الأصل دائما .

خامسا : تعليم الناس علم معرفة الله تعالي وتقوي الله تعالي وقرب من الله تعالي . وهذا العمل يعدّ الجهاد في سبيل الله تعالي أيضا . ولذالك لابد لعلماء من أهل السنة والجماعة من التمسك بهذا الأصل دائما.

سادسا : رأيا صادقا . وإن رأيا صادقا جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة ، لقوله عليه السلام : إن جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة مازال يبقي في المؤمنين الصادقين ، ألا و هو رأيا صادق . وإن الإنسان العام لايفهم حقيقة ما يراه في المنام من مناظر بل يحتاج إلي البيان ، وإن كان خيرا فخير ؛ وإن كان شرا فشرّ .

وإن المؤمن الصادق يري في المنام مناظر حقيقة ويعلم ما لايعلمه الناس من أمور الغيب بإرشاد أولياء الله تعالي أو علماء الحقيقة أومشايخ الطريقة ، وفي الواقع رأيا صادق من وحي إلهي مباشرة ، مثلا : ذات يوم رجل من الناس رأي في المنام الأمر وهذا الأمر حدث في اليوم التالي كما رأي في المنام . ألا و هذا الرأيا يعدّ رأيا صادق.

وإن حقيقة أحوال أولياء الله تعالي مناظر في رأيا صادق وإنهم يرون في المنام مناظر حقيقة ويعلمون ما لايعلمه الناس من أمور الغيب ، ألا ومن رأي مناظر حقيقة في المنام فقد وصل إلي مقام عليين . وإن علامة هؤلاء : إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ؛ وإقام الصلاة وإنفاق أموالهم في سبيل الله تعالي ؛ وتأدية عباداتهم الشخصية وتأدية عباداتهم الإجتماعية . وهذا أصل دين الإسلام فلابد لنا من التمسك بهذا الأصل دائما.

سابعا : وماهي العبادة الشخصية ؟ وهي : شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله ؛ و إقام الصلاة ؛ وإيتاء الزكاة ؛ وصوم رمضان ؛ وحج البيت من استطاع إليه سبيلا.

وماهي العبادة الإجتماعية ؟ وهي : الإهتمام بمستقبل المسلم في العالم والنهضة الإسلامية في العالم وقوته في العالم ، لقوله عليه السلام : من لايهتم بمستقبل المسلم فليس مسلم حقيقي ، ومن لايهتم بالنهضة الإسلامية فإرتد عن الله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم .

ألا وإن مسلم حقيقي يهتم بمستقبل المسلم في العالم وبالنهضة الإسلامية في العالم أولا ، ثم يهتم بأمور شخصيته ثانيا.

ألا وكل ما ينفع شخصيته من الأعمال يعدّ من العبادة الشخصية ؛ وكل ما ينفع الآخرين من الأعمال يعدّ من العبادة الإجتماعية .

ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من تأدية العبادة الإجتماعية والعبادة الشخصية معا وإذا إحتاج المسلمون إلي مساعدته في أوقات مخصوصة وأحوال مخصوصة فيجب عليه أن يؤدي العبادة الإجتماعية أولا ، ثم يؤدي العبادة الشخصية ثانيا . هذا أصل دين الإسلام فلابد لنا من التمسك بهذا الأصل دائما.

ألا ومن تمسك بما ذكر آنفا من هذا سبعة أمور فسيحصل علي نصر الله تعالي بلاشك.

الثاني : إن زوار الشيخ في كل عصر ينقسمون إلي ثلاث جماعات ، وعلي الرغم من أن عددهم كثيرة جدا:

الجماعة الأولي منهم ، قصد مجيئتهم للتبرك ، يعني المرضي منهم ، قصد مجيئتهم لمعالجة مرضهم بسبب زيارة الشيخ ؛ و الفقراء منهم ، قصد مجيئتهم لإغناء حياتهم الدنيا بسبب زيارة الشيخ ؛ و إنسان أصيب بمحنة منهم ، قصد مجيئتهم لإسلام حياتهم الدنيا بسبب زيارة الشيخ ، وعدد هؤلاء كثير جدا.

الجماعة الثانية منهم ، قصد مجيئتهم لطلب علم معرفة الله تعالي ولخدمة الإسلام ، وعدد هؤلاء أقل من الجماعة الأولي.

الجماعة الثالثة منهم ، قصد مجيئتهم لصحبة الشيخ ، وعدد هؤلاء أقل من الجماعة الثانية . ألا والجماعة الأولي منهم مع متاع الحياة الدنيا فليسوا أهل السنة والجماعة وهم الأشقياء في الدارين ؛ والجماعتين الآخرين مع الشيخ في

الدارين وهم السعداء.

ألا ومن هاجر من خشوع لأولياء الله تعالي إلي خدمة لأولياء الله تعالي ، ومن هاجر من خدمة لأولياء الله تعالي إلي صحبة أولياء الله تعالي فقد وصل إلي المرتبة العلي ؛ ثم من هاجر من صحبة أولياء الله تعالي إلي التكريس والجهاد في سبيل الله تعالي ومن هاجر من التكريس والجهاد في سبيل الله تعالي إلي فناء في الله وبقاء بالله فقد دخل في نسبة ورثة الأنبياء ، لقوله عليه السلام : العلماء ورثة الأنبياء.

ألا أولياء الله تعالي ورثة الأنبياء ، وقصد هم واحد ، يعني هداية الناس من الظلمات إلي النور ومن الباطل إلي الحق ومن الدنيا إلي الآخرة .

الثالث : فضل يوم العاشوراء :

وإن يوم العاشوراء موجود من قبل النبي عليه السلام ، وكان النبي عليه السلام يهتم بيوم العاشوراء من قبل ما لم يكتب علي المسلمين الشهر الحرام : محرم ، رجب ، ذي القعدة ، ذي الحجة . وبعد هجرته عليه السلام إلي المدينة المنورة كان يصوم في هذا اليوم ويأمر المسلين بالصوم في هذا اليوم . و من قبل ما لم يكتب علي المسلمين صوم رمضان يوم العاشوراء أفضل في أيام السنة.

وبعد ما كتب علي المسلمين صوم رمضان ، صارشهر رمضان أفضل من جميع الشهر الحرام . ولذالك قال النبي عليه السلام : أفضل الصيام صوم يوم

العاشوراء إلا صوم رمضان ؛ وأفضل الصلوات صلاة التراويح إلا صلاة الفرض.

وإن يوم العاشوراء : يوم قبل الله تعالي توبة آدم عليه السلام ودخله في الجنة بعد وفاته ؛ يوم دخول يونس عليه السلام في بطن السمك وخروجه من بطن السمك إلي شاطيئ البحر ؛ يوم إستشهاد يحي عليه السلام في سبيل الله تعالي ؛ يوم شفا مرض أيوب عليه السلام الله تعالي ؛ يوم عذب الله تعالي قوم لوط عليه السلام بزلزال الأرض ؛ يوم عودة عينين يعقوب عليه السلام إلي النور ؛ يوم خروج يوسف عليه السلام من السجن ؛ يوم قتل داؤد عليه السلام عدو الله تعالي ؛ يوم نزول سفينة نوح عليه السلام علي جبل جودي وذهاب طوفان علي الأرض ؛ يوم حصول سليمان عليه السلام علي ملك الأرض ؛ يوم مرّ موسي عليه السلام مع قومه بالبحر الأحمر بنعمة الله تعالي ونجوا من قتل فرعون ؛ يوم مولود حسن وحسين رضي الله عنهما ويوم إستشهاد هم في سبيل الله تعالي ؛ يوم خلق الله تعالي جنات ومكان الحشر والملائكة والعرش والقلم ولوح محفوظ ؛ يوم قدر الله تعالي يوم القيامة ؛ يوم يغفر الله تعالي المستغفرين ؛ يوم أعلن الله تعالي أن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم أفضل الأنبياء والمرسلين وخاتمهم.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل

عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الرابعة من 2008-01

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد:

يجب علي أهل السنة والجماعة أن يتبعوا ثلاثة أمور

الأول : يجب عليهم أن يتجمعوا لله تعالي ويتفرقوا لله تعالي . يعني يجب علي أهل السنة والجماعة أن يحابوا لله تعالي ويباغضوا لله تعالي ويساعدوا لله تعالي ويحاربوا لله تعالي كما قال النبي عليه السلام في الحديث الشريف .

و في يوم القيامة يقول الله تعالي : أين الذين يحابوا لله تعالي ؟ وعظمتي ! اليوم لاظل إلا ظلي . ومن المعلوم أن يوم القيامة يوم تفقد أموال وأصدقاء وصداقة وعلاقة الأب والأولاد مفعولاتهم ، وهو يوم لاظل إلا ظل الله تعالي كما قال النبي عليه السلام في الحديث الشريف.

أوكما قال الله تعالي في سورة الزخرف : { الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ يا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ }

ألا و حب لله تعالي وغضب لله تعالي ومخافة الله تعالي وعدم مخافة الناس من أصول دين الإسلام فلابد لنا من التمسك بهذا الأصل دائما . ولكن لابد لأهل السنة والجماعة من حب لله تعالي بقلوبهم وأقوالهم وأفعالهم معا ، وكذالك غضب لله تعالي.

وإذا ملأ قلبنا من الحب وغلب الغضب لنحب مخلوقات الله تعالي وعلي الرغم من أنها حشرة من حشرات ؛ وإذا ملأ قلبنا من الغضب وغلب الحب لنغبض مخلوقات الله تعالي وعلي الرغم من أنها حشرة من حشرات . ولذالك لابد لنا من إمتلاء قلوبنا من الحب ، أي حب مخلوقات الله تعالي وعلي الرغم من أنها حشرة من حشرات ، وهذا من أصول دين الإسلام ، ولابد لنا من التمسك بهذا الأصل دائما.

الثاني : يجب عليهم أن يتزاوروا لله تعالي ويتعاملوا لله تعالي ، وحق المؤمن علي المؤمن التزاور بينهم ، وإذا تزاوروا لله تعالي وتعاملوا لله تعالي فسيدخلون في الجنة بإذن الله تعالي إن شاء الله تعالي . كما قال الله تعالي في الحديث القدسي :" يا عبادي ! مرضت ولكنك لم تزرني ". فقا ل عباد الله تعالي :" يا ربنا ! كيف مرضت ؟ وأنت خالق الكون ". فقال الله تعالي :" يا عبادي ! مرض عبد من عبادي ولكنكم لم تزوروه".....

ألا و التزاور بين المؤمنين والتعامل بينهم من أصول دين الإسلام ، فلابد لنا من التمسك بهذا الأصل دائما.

الثالث : يجب عليهم أن يقرؤوا القران الكريم دائما ويتبعوا الأمور في القران الكريم ونواهيه ويحترموا النبي صلي الله عليه وسلم .

ومن يقرأ القران الكريم دائما ويتبع أوامره ونواهيه إلي موته فسيحصل علي مغفرة الله تعالي . لقوله تعالي : { إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ}

ويجب علي أهل السنة والجماعة أن يقرؤوا القران الكريم دائما ، خصوصا أية وقت الفجر، ماهي أية وقت الفجر ؟ هي أية الكرس ، نقرأ ها في عورات صلاة الفجر . وإن من إستطاع منا أن يقرأ القران الكريم في كل شهر مرة واحدة فليقرأ ؛ وإن من إستطاع منا أن يقرأ القران الكريم في كل جمعة مرة واحدة فليقرأ ؛ وإن من إستطاع منا أن يقرأ القران الكريم في كل ثلاثة أيام مرة واحدة فليقرأ.

ألا وأمرعجيب سيحدث في آخر الزمان ، يعني القران الكريم سيوضع في بيت من لايقرأه ، والقران الكريم سيدخل في قلب من لايفكره لا يتبعه ، و صار القران الكريم زينة في بيوتهم في آخر الزمان ، وإن أقوال الناس وأفعالهم وعباداتهم من ظاهر القران الكريم ، يعني يتبعون ظاهر القران الكريم ، وفي الواقع يخالفون حقيقة القران الكريم وروحه.

وإن أفضل الناس عند الله تعالي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم والأنبياء والمرسلين ، ثم الذين يعلمون القران الكريم ويقرأونه دائما ، يعني درجة سيدنا

محمد صلي الله عليه وسلم تفوق الذين يقرأون القران الكريم دائما بدرجة واحدة . وإن الذين يعلمون القران الكريم ويقرأونه دائما في الدنيا مع سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم في الآخرة.

ومن أهان الذين يعلمون القران الكريم ويقرأونه دائما فلاينظره الله تعالي وسيدخله في النار . وإن الذين يقرأون القران الكريم في الدنيا دائما يأمرهم الله تعالي في الآخرة بقراءة القران الكريم ، ويرفع لهم درجات بأحوالهم ، ثم يقول الله تعالي لهم : يا أحبائي ! إنكم عرفتم حقيقة الدنيا ولكنا حاسنتكم . وهل تعرفون من حاسنوكم في الدنيا ؟ فقالوا : نعم . ثم يقول الله تعالي لهم : إذهبوا إلي عرصات الحساب الآن ، ثم أدعوا كل من تعرفون فيها أي من حاسنوكم في الدنيا ، ثم أدخلوا معهم كلهم في الجنة.

ألا وإن الذين يعلمون القران الكريم ويقرأونه في الدنيا دائما أعطاهم الله تعالي نعمة الشفاعة في الآخرة .

وإن الله تعالي يقول للنبي صلي الله عليه وسلم في ليلة المعراج : مر أمتك بإحترام ثلاثة أقوام :

أولا : إحترام الوالدين ، والمراد بالوالدين : شيخه وزوجة شيخه ؛ أستاذه وزوجةأستاذه ؛ والديه ؛ والدي زوجته ، أو والدي بعله ؛ والديه السببي أي بسبب الرضاع أوغيره.

ثانيا : إحترام العلماء.

ثالثا : الذين يعلمون القران الكريم ويقرأونه في الدنيا دائما.

وإن قراءة القران الكريم واتباع أوامره ونواهيه من أصول دين الإسلام ، فلا بد لنا من التمسك بهذا الاصل دائما.

كيف نعامل الكفار ؟

وإن جميع الناس في الأرض من بني آدم عليه السلام ، وعلي الرغم من أن بعضهم الكفار وبعضهم الأخري المؤمين . ولذالك لابد لنا من الإحسان بجميع بني آدم عليه السلام ، وعلي الرغم من أن بعضهم الكفار .

ويجب علينا أن نحترمهم إذا إحترمونا ، ويجب علينا أن نساعدهم إذاساعدونا ، ويجب علينا أن نحاسنهم إذا حاسنونا ، ويجب علينا أن ندعوهم إلي سبيل الله تعالي بإذن الله تعالي إن شاء الله تعالي إذا أرادوا أن يؤمنون بالله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم.

يعني وإذا إحتاج الكفار إلي مساعدتنا فيجب علينا أن نساعدهم ، ويجب علينا أن ندعوهم إلي سبيل الله تعالي بإذن الله تعالي إن شاء الله تعالي.

وإن الإحسان بجميع بني آدم عليه السلام من أصول دين الإسلام ، فلا بد لنا من التمسك بهذا الاصل دائما.

وماهي علاقة بين قومية هوي وقومية هان ؟ يعني كيف نعامل قومية هان ؟

وإن قومية هوي من أقوام الصين يؤمنون بالله تعالي والرسول عليه السلام ، يعني هم المسلمون ؛ وإن قومية هان من أقوام الصين لا يؤمنون بالله تعالي

والرسول عليه السلام ، يعني هم الكافرين.

وإن علاقة بين قومية هوي وقومية هان علاقة مخصوصة ، يعني علاقة بين قومية هوي وقومية هان من علاقة الأقرباء ، وأكثرأجدادهم تجار يجيئون من بلاد المسلمين إلي الصين ، ثم تزوجوا بنات لقومية هوي ، وأكثرجدّاتهم من قومية هان ، وإن قومية هوي بالصين من ذريات هذه التجار المجيئون من بلاد المسلمين إلي الصين وزوجاتهم لقومية هوي ، وإن جميع قومية هوي بالصين مسلم.

ولذالك لابد لنا من الإحسان بقومية هان وعلي الرغم أنهم من الكافرين . لأنهم من أهل جدّاتنا ، وإنا علاقة الأقرباء ، فلابد لنا من دعوتهم إلي سبيل الله تعالي بإذن الله تعالي إن شاء الله تعالي.

وإن الإحسان بجميع قومية هان والتعايش في وفاق من أصول قومية هوي ، فلا بد لنا من التمسك بهذا الاصل دائما.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل . والله ولي التوفيق !

الخطبة الأولي من 02-2008

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

بيان علامة الدين النبي صلي الله عليه وسلم

س : ما هو الدين النبي صلي الله عليه وسلم ؟

ج : الدين النبي صلي الله عليه وسلم هو صراط أهل السنة والجماعة . ولذالك قال النبي صلي الله عليه وسلم : إن اليهودي تفرقوا 71 فرقة ؛ وإن النصاري تفرقوا 72 فرقة ؛ وإن أمتي سيتفرقون 73 فرقة ، وإنما فرقة واحدة من 73 فرقة تدخل الجنة ، ألا وهو أهل السنة والجماعة.

س : ما هو شرط أهل السنة والجماعة ؟

ج : لابد لأهل السنة والجماعة من تسعة شروط:

أولا : لابد له من مرشد وطاعته . لقوله تعالي :" يأيها الذين أمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم".

ولقول النبي صلي الله عليه وسلم : ومن لا مرشد له فلا دين له . وفي رواية أخري ومن لا مرشد له فلا إيمان له . ومن لايعلم مرشدا حاضرا من قبل موته فموته كموت الجاهلية . يعني موته كموت الكافر .

ألا ومن لا مرشد له فليس جميع أعماله وعباداته في الدنيا مقبولا عند الله تعالي في الأخرة وعلي الرغم من أن مثقال أعماله وعباداته كمثقال جبال ضخام.

ثانيا : لابد له من أن يعترف بخلافة أبي بكر صديق وعمر فاروق وعثمان ذو النورين وعلي مرتضي رضي الله عنهم وأن يحترمهم . ألا و إنهم خلفاء الراشدين ومن أوليا ء الله تعالي في الدنيا.

ثالثا : لابد له من أن يعترف بقبلتين أي المسجد الحرام والمسجد الأقصي – الكعبة بمكة والمسجد الأقصي بالبيت المقدس.

ألا و كان المسجد الأقصي بالبيت المقدس قبلة المسلم ، وبعد ذالك أمر الله تعالي النبي صلي الله عليه وسلم بتوجيه وجهكه شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ :" فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ."

ألا وإن الله أمر نا بتوجيه كعبة وما أمر نا بعبادتها . ولذالك الكعبة جهة المسلم حتي يوم القيامة ، وإن المسلمين ولوا وجوههم شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ليعبدوا الله تعالي.

رابعا : لابد له من أن يعترف بحكم مسح خفّين وأن يحترمه.

خامسا : لابد له من أن يعتقد أن صلوات وراء إمام صالح وإمام فاسد وإمام أثيم مقبول عند الله تعالي . ولذالك من حيث خرج أهل السنة والجماعة فمن الجائز أن يصلوا صلوات وراء إمام مسجد يقع في ذالك المكان.

سادسا : لابد له من أن يعتقد أن صلاة كانت علي المؤمنين كتابا موقوتا سواء عليهم أ هو رجل صالح أم رجل أثيم . ألا وصلاة النبي صلي الله عليه وسلم أتمّ من صلاة أمته كلهم ولذالك ليس ترك صلاة لأمته كلهم بجائز . ولقوله تعالي : " فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت علي المؤمنين كتابا موقوتا ". ولقوله تعالي :" حافظوا علي الصلوات والصلاة الوسطي وقوموا لله قانتين ". ولذالك لابد لكل عاقل من أداء صلاة.

سابعا : لابد له من أن يقرأ ما روي من أل محمد صلي الله عليه وسلم من أوراد . وإلا فنقص من الشرط السابع لأهل السنة والجماعة.

ثامنا : لابد له من أنه يعترف عشرة أصحاب بشرهم النبي صلي الله عليه وسلم بالجنة ويحترمهم ويشاهد عليهم وعلي الرغم من أنهم إرتكبوا جرائم من قبل.

تاسعا : لابد له من أنه يعتقد نص القران الكريم وحقيقة القران الكريم أي يعتقد ايات محكمات وايات متشابهات من القران الكريم . ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من أن يتبعوا المذهب من المذاهب الأربعة ويحترموا المذاهب الثلاثة من المذاهب الأربعة . ولايجوز أن يسبحوا بين المذاهب الأربعة . أي أحيان

يتبعون المذهب الحنفي وأحيان أخري يتبعون المذهب الشافعي وأحيان يتبعون المذهب الحنبلي وأحيان أخري يتبعون المذهب المالكي .

س : ما هي علامة أهل السنة و الجماعة ؟

ج : لأهل السنة والجماعة عشر علامات.

أولا : يحفظون ألسنتهم ويجتنبون من الغيبة . لقوله تعالي :" يأيها الذين أمنوا اجتنبوا كثيرا من الظنّ إن بعض الظن إثم ولاتجسسوا ولايغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم ." ولقوله تعالي :" يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير".

ثانيا : لايسخرون من قوم . لقوله تعالي :" يأيها الذين أمنوا لايسخر قوم من قوم عسي أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسي أن يكن خيرا منهن ولاتلمزوا أنفسكم ولاتنابزوابالألقاب بئس الإسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

ثالثا : يغضون من أبصارهم ويحفظون فروجهم ولقوله تعالي :" قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذالك أزكي لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن علي جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا

لبعولتهن أو أبائهن أو أباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا علي عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلي الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ." ألا وإن أبغض الناس عند الله تعالي المتكبرون.

رابعا : يقولون قولا سديدا حقيقا ولايقولون قولا كذبا . لقوله تعالي :" ولاتقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتي يبلغ أشده و أوفوا الكيل والميزان بالقسط لانكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربي وبعهد الله أوفوا ذالكم وصاكم به لعلكم تذكرون".

خامسا : ومما رزقنا هم ينفقون . يعني يجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم . لقوله تعالي :" يأيها الذين أمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد".

سادسا : لايبذروا تبذيرا . لقوله تعالي :" وأت ذا القربي حقه و المسكين وابن السبيل ولاتبذر تبذيرا".

سابعا : لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا . لقوله تعالي :" تلك الدار الأخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين".

ثامنا : يحافظون علي الصلوات في الأوقات والصلاة الوسطي . لقوله تعالي :" حافظوا علي الصلوات والصلاة الوسطي وقوموا لله قانتين".

تاسعا : يقرؤن أوراد صلاة العصر وصلاة الفجر والقران الكريم . لقوله تعالي :" يأيها الذين أمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا".

عاشرا : يتبعون السنة والمذهب الحنفي . ويتبعون إجماع جمهور العلماء وقياسهم أيضا . لقوله تعالي :" وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذالكم وصاكم به لعلكم تتقون".

س : كم فرعا علي شجرة الإيمان ؟

ج : علي شجرة الإيمان سبعة فروع .

ألا و لابد لأهل السنة والجماعة من أن يحصل علي سبعة فروع علي شجرة الإيمان . وأصل الفرع الأول علي شجرة الإيمان يصل إلي قلب الإنسان ، فيتاثر قلب الإنسان من هذا الفرع الأول فتخرج نية حسنة من قلب الإنسان . ولذالك مظاهر هذا الفرع الأول نية حسنة وقلب رقيق.

وأصل الفرع الثاني علي شجرة الإيمان يصل إلي لسان الإنسان ، فيتاثر لسان الإنسان من هذا الفرع الثاني فيخرج كلام صادق من لسان الإنسان . ولذالك مظاهر هذا الفرع الثاني كلام صادق.

وأصل الفرع الثالث علي شجرة الإيمان يصل إلي رجلي الإنسان ، فيتاثر رجلا

الإنسان من هذا الفرع الثالث فيذهب هذا الإنسان برجليه إلي صلاة الجماعة ما إستطاع . ولذالك مظاهر هذا الفرع الثالث ذهاب إلي صلاة الجماعة بقدر ما يمكن.

وأصل الفرع الرابع علي شجرة الإيمان يصل إلي يدي الإنسان ، فيتاثر يدا الإنسان من هذا الفرع الرابع فيحب هذا الإنسان أن ينق مما رزقه الله تعالي بيديه ويساعد من يحتاج إلي مساعدة بيديه . ولذالك مظاهر هذا الفرع الرابع إنفاق مما رزقه الله تعالي بيديه ومساعدة من يحتاج إلي مساعدة بيديه بقدر ما يمكن.

وأصل الفرع الخامس علي شجرة الإيمان يصل إلي بطن الإنسان ، فيتاثر بطن الإنسان من هذا الفرع الخامس فلايدخل كل حرام وشبهة في بطن هذا الإنسان وإنما يأكل حلالا طيبا . ولذالك مظاهر هذا الفرع الخامس أكل حلال طيب و كل حرام وشبهةلايدخل في بطن هذا الإنسان.

وأصل الفرع السادس علي شجرة الإيمان يصل إلي نفس الإنسان ، فيتاثر نفس الإنسان من هذا الفرع السادس فيترك هذا الإنسان ما إشتهيه النفس من الشهوات . ولذالك مظاهر هذا الفرع السادس ترك ما إشتهيه النفس من الشهوات.

وأصل الفرع السابع علي شجرة الإيمان يصل إلي روح الإنسان ، فيتاثر روح

الإنسان من هذا الفرع السابع فيترك هذا الإنسان ما إشتهيه الجسم من الشهوات ويحب ما يحب الروح من الأمور . ولذالك مظاهر هذا الفرع السابع ترك ما إشتهيه الجسم من الشهوات وحبّ ما يحب الروح من الأمور.

ولذالك من حصل علي سبعة فروع علي شجرة الإيمان فهو واحد من أهل السنة والجماعة.

ومن إتبع طريق أهل السنة والجماعة فعاد إلي طريق مستقيم.

س : ما هي علامة من عاد إلي طريق مستقيم ؟

ج : علامة من عاد إلي طريق مستقيم أربعة مظاهر.

أولا : حسبي الله ونعم الوكيل . وكفي بالله شهيدا . فكل من حصل علي هذه الدرجة قد عاد إلي طريق مستقيم . وهذا الإنسان يهتم بأمور الأخرة ويترك أمور الدنيا .

ثانيا : يستعد لأمور الأخرة . يعني يستعد لزاد الأخرة بعد موته.

ثالثا : يدبر أمور الدين أولا .ثم يدبر أمور حياته وما غيره من أمور الدنيا ثانيا.

رابعا : يدبر أمور جميع المسلمين أولا . ثم يدبر أمور حياته وما غيره من أمور الدنيا

ولذالك من حصل علي هذه الأربعة فعاد إلي طريق مستقيم .

ومن إتبع طريق أهل السنة والجماعة فهو خير أمة النبي صلي الله عليه وسلم.

س : من هو خير أمة النبي صلي الله عليه وسلم ؟

ج : هومن إتبع طريق أهل السنة والجماعة.

ولابد لخير أمة النبي صلي الله عليه وسلم أي من إتبع أهل السنة والجماعة من أربعة أمور:

أولا : محافظة علي خمس صلوات كل يوم علي الأوقات.

ثانيا : تقوي الله تعالي وخالص لله تعالي وكل أمور لله تعالي ولس مراده برياء وسمع.

ثالثا : لايضر ّواحدا من الإنسان وكل مخلوقات الله تعالي ولوكان نملة صغيرة . ألا ولايحرق أهل السنة والجماعة بالنار مخلوقا من مخلوقات الله تعالي . وإلا فيدخل في النار ، لأن إحتراق مخلوق بالنارفي الأخرة من ملك الله تعالي.

رابعا : يشكر الله تعالي علي كل حال . يعني وإذاكان فقيرا لا يحسد واحدا من الأغنياء ويشكر الله تعالي ، وإذا كان غنيا لايكبر أمام الفقراء ويشكر الله تعالي .

خامسا : يذكر الموت علي كل حال . لقوله تعالي :" كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون".

و الحمد لله رب العالمين . والله ولي التوفيق!

الخطبة الثانية من 2008-02

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين .

وبعد:

بيان علامة أهل الضلالة والبدعة في الدين النبي صلي الله عليه وسلم

قال النبي صلي الله عليه وسلم : إن اليهودي تفرقوا 71 فرقة ؛ وإن النصاري تفرقوا 72 فرقة ؛ وإن أمتي سيتفرقون 73 فرقة ، وإنما فرقة واحدة من 73 فرقة تدخل الجنة ، ألا وهو أهل السنة والجماعة . يعني يدخل إثنتان والسبعون فرقة من أمة النبي صلي الله عليه وسلم في النار وهم أهل الضلالة والبدعة . وفي الواقع المراد بأهل الضلالة والبدعة الذين أصرّوا علي72 وجهة نظر خاطئة :

1 = هم الذين يزعمون بلاعلم أن علي رضي الله عنه رسول الله في آخر الزمان ، حتي أن بعض الناس منهم يزعمون أنه إذا أنزل الله من السماء القران الكريم فليس علي رضي الله عنه موجودا في البيت فأنزله الله تعالي إلي سيدنا

محمد صلي الله عليه وسلم . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ.

ويقول أهل السنة والجماعة : إن علي رضي الله عنه صحابي كبير من أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وهو من خلفاء الراشدين وهو خاتم أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وهو مبلغ عن النبي صلي الله عليه وسلم الوحي الآخر علي الناس .

2 = هم الذين يحبون علي رضي الله عنه ولايحبون أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ويهاجمون علي خلافة عثمان رضي الله عنه وأصحابه وقومه . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ .

ولابد لأهل السنة والجماعة من حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وجميع أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم.

3 = هم الذين لايعترفون جميع الأنبياء والمرسلين في كل عصر و يعتقدون أن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم مبدع دين الإسلام و لايعترفون أن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم خاتم النبين والمرسلين.

ويقول أهل السنة والجماعة : إن دين آدم عليه السلام دين الإسلام ، وإن دين الملائكة والجن من قبل آدم عليه السلام دين الإسلام أيضا . ولذالك إن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ناشر الإسلام وداع الإسلام ومروج الإسلام ولكنه ليس مبدع دين الإسلام ، لأن دين الملائكة والجن والإنس دين الإسلام.

4 = هم الذين لايعترفون أن عباس إبن عبد المطلب إمام المسلمين . ولماذا نعترف أن عباس إبن عبد المطلب إمام المسلمين ؟ يأيها الناس ! هل إنتبهتم إلي أحوال عباس إبن عبد المطلب في دين الإسلام ؟ وإن درجة ما روي عن عباس إبن عبد المطلب من الحديث الشريف أعلي جدا .

5 = هم الذين لايعترفون أن في كل عصر مرشد المسلمين ولا يصلون الصلوات وراء إمام أثيم وإنما يعترفون أن حسن إبن علي رضي الله عنهما وارث شرعي لسيدنا محمد صلي الله عليه وسلم أي هوخليفة شرعية لدين الإسلام . ألا وهذه الفكرة من فكرة خاطئة وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ.

ويقول أهل السنة والجماعة : كل أمر في الدارين بإذن الله تعالي وليس بإرادة الناس . ومن الممكن أن كل رجل من آل محمد صلي الله عليه وسلم خليفة دين الإسلام إن شاء الله تعالي . ومن الممكن أن كل رجل من جميع المؤمنين خليفة دين الإسلام إن شاء الله تعالي أيضا . ومن الحديث الشريف أن في جانب حسن عشرة أنوار وأن في جانب حسين نور واحد.

وقيل : المراد بعشرة أنوار في جانب حسن سيظهر عشرة أئمة في جانب حسن ولكن هذا النور الواحد في جانب حسين أشرق من عشرة أنوار في جانب حسن . ولذالك ظهر عشرة أئمة في الشيعة ولم يظهر إمام بعد عشرة أئمة ،

والمراد بنور واحد في جانب حسين سيظهر مرشد بعد مرشد في جانب حسين حتي يوم القيامة . ولكن مرشد بعد مرشد من جانبي حسن وحسين بإذن الله تعالي .

6 = هم الذين يعتقدون أن أرواح الموتي يستطيعون أن يدخلوا في أجسام أحياء وأن يتكلموا مع الناس . أي يتكلم رجل أو إمرأة من الناس في زمن مخصوص ما فعله ميت من الموتي من قبل الموت من الأمور . ولذالك إعتقد بعض الناس أن روح فلان دخل في جسم فلان وكلّم روح فلان بفم فلان أحواله الأن .

وفي الواقع ليس ما يدخل في جسم فلان بأرواح الموتي وليس بأقوال الموتي أيضا بل هو كافر من الجن وهو أقوال كافر من الجن . و سبب دخول كافر من الجن في جسم الإنس تشويش إبليس شيطان ووسواسه و عتامة نور إيمان هذا الرجل أو هذه الإمرأة . وإذا ضاء نور الإيمان فلا يمكن لكافر من الجن أن يدخل في أجسام الناس ؛ وإذا ظهرهذا الحال فيجب علي المسلمين أن يعتقدوا أن سبب هذا الحال من تشويش إبليس شيطان و عتامة نور إيمان هذا الرجل أو هذه الإمرأة ولذالك دخل كافر من الجن في جسمه . ألا وهذه المعرفة من معرفة خاطئة وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ.

7 = هم الذين يلعنون سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم وأصحابه . كقولهم : إن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم رسول الله من قبل وفاته و ليس بعد وفاته

رسول الله بل هو بشر عام مثلنا . وكقولهم : إن بين أصحاب سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم التناقض . ألا وهذا الفعل من العمل الخاطئ ولاينبغي لهم أن يقولوا هذه الأقوال . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ.

ولكنا لانقول هذه الأقوال . وإنا نعتقد أن حالة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم بعد وفاته حالة قريبة من الدنيا لقوله صلي الله عليه وسلم من قبل الموت : من زار قبري من بعد وفاتي كمن زارني حيا . و لقوله صلي الله عليه وسلم : إذا سلمني رجل من بعد وفاتي رجع الله تعالي روحي إلي جسمي فأردت سلام هذا الرجل .

و لكن المسلمون في العالم يسلمونه صلي الله عليه وسلم في كل زمن ولحظة أليس روحه صلي الله عليه وسلم قريبة من الدنيا ؟

8 = هم الذين يعتقدون أن أرواح الإنسان بعد موتهم يدخلون في أرحام النساء فصاروا أولادا صغارا فيجئون إلي هذه الدنيا مرة ثانية ، يعني وإذا مات رجل فلان أوإمرأة فلانة فسيدخل روحه أوروحها في رحم إمرأة فلانة مرة ثانية . و أرواح الإنسان تكرارهذه الأحوال حتي يوم القيامة . ألا وهذا الإعتقاد من الإعتقاد الخاطئ ولاينبغي لهم أن لهم هذا الإعتقاد . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ.

ونعتقد بحادثة حدثت في أمريكا أن فكرة مجيئة أرواح الإنسان بعد موتهم إلي

هذه الدنيا مرة ثانية من الفكرة الخاطئة . وروي أن في أمريكا بنت صغيرة وصلت عمرها إلي ثماني سنوات ذات يوم قالت للناس :" إني بنت صغيرة في ولاية فلانة وقد متّ من قبل ثماني سنوات وما إسمي من قبل موتي وغيرذالك . " فذهب الناس بسيارة إلي هذه الولاية وفي هذه الولاية هذا الأسرة وماتت بنت صغيرة في هذا الأسرة من قبل ثماني سنوات . ولذالك إنهم إعتقدوا أن حادثة هذه البنت الصغيرة من دليل مجيئة روح الإنسان إلي هذه الدنيا مرة ثانية.

وبعد ذالك جاء راهب بوذي ياباني إلي هذه الولاية في أمريكا لتحقيق هذا الأمر . وفي أمريكا عالمة سيكولوجيا وهي إمرأة متوسطة السن عاملت هذه البنت الصغيرة أكثر من السنة الواحدة وتقول هذه البنت الصغيرة لها ما شاءت من الكلام.

وذات يوم سألت هذه البنت الصغيرة عن أحوالها :" كيف علمت أنك متّ من قبل ثماني سنوات ؟ كيف علمت ما اسمك من قبل ؟ ومن أخبرك هذه الأمر ؟"

فقالت هذه البنت الصغيرة لها : " طبعا ومن أخبرني هذه الأمر موجود" .

فقالت لهذه البنت الصغيرة :" من هو ؟ أ هو رجل أم إمرأة ؟"

فقالت هذه البنت الصغيرة لها : " أحيانا هو رجل . وأحيانا أخري هي إمرآة" .

فقالت لهذه البنت الصغيرة :" أ هو صغير أم كبير ؟"

فقالت هذه البنت الصغيرة لها : " أحيانا هو صغير . وأحيانا أخري هو كبير" .

ولذالك دلت قول هذه البنت الصغيرة لعالمة سيكولوجيا علي أن من أخبر هذه البنت الصغيرة هذه الأمر إبليس شيطان وأن يدس إبليس عليها الدسائس ، وإن تغير صوته في كل زمن ولحظة من صفات إبليس شيطان ، أحيان يتكلم بصوت إمرأة وأحيان أخري يتكلم بصوت رجل ومرة ثالثة يتكلم بصوت كبير السن ومرة رابعة يتكلم بصوت صغير السن .

وبعد ذالك رجع هذا الراهب البوذي من أمريكا إلي يابان ثم دخل في دين الإسلام.

9= هم الذين يدعون الناس إلي مقاومة سلطان مسلم مطيع الله ومقاومة أمراء المسلمين . ويقولون : إن جميع المسلمين في العالم إلا نحن مسلم حقيقي كلهم من المشركين ومن الرغم من أنهم يقرأون القرأن الكريم وأنهم يصومون شهر رمضان وأنهم يحجون البيت الحرام أيضا ولكنهم من المشركين . ولذالك قتلهم جائز وأخذ أموالهم مباح .

وكنت أسأل رجلا عن مسألة العراق : " لماذا تحدث حادثة إنفجارية في العراق كل يوم ؟ وأكثر من ماتوا بسبب إنفجارعبوة متفجرة المسلم ! وكيف رأيك في هذه المسألة ؟ "

فقال لي :" إن جميع المسلمين في العالم إلا نحن مسلم حقيقي كلهم من المشركين ومن الرغم من أنهم يقرأون القرأن الكريم وأنهم يصومون شهر رمضان وأنهم

يحجون البيت الحرام أيضا ولكنهم من المشركين . ولذالك قتلهم بإنفجارعبوة متفجرة جائز وأخذ أموالهم مباح.

ألا وهذا الفكرة من الفكرةالخاطئة ولاينبغي لهم أن لهم هذا الفكرة . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

ومقاومة سلطان مسلم مطيع الله ومقاومة أمراء المسلمين من مخالفة طريق أهل السنة والجماعة . وفي الواقع هذا العمل من معصية أمر الله وقضاء الله تعالي وقدره.

ألا ولابد لأهل السنة والجماعة من أن يطيعوا الله ورسوله وأولي الأمرمن المسلم . ولابد لأهل السنة والجماعة من طاعة ملوك بلاد لأنهم ظلال الله علي الأرض وهذه الملوك في أرض الله تعالي أعطيهم الله تعالي قوة قهرالناس في الأرض وإحياء الناس وإماتة الناس . ولذالك مقاومتهم من مخالفة طريق أهل السنة والجماعة . وفي الواقع هذا العمل من معصية أمر الله وقضاء الله تعالي وقدره . وثمرة مقاومتهم إما في السجن في الدنيا وإما مقتول . ولذالك طاعة ملوك بلاد في الأرض من علامة أهل السنة والجماعة.

10 = هم الذين يفترون علي أهل السنة والجماعة كذبا . وبني أهل السنة والجماعة علي المذهب الواحد من المذاهب الأربعة -- المذهب الحنفي ؛ المذهب الشافعي ؛ المذهب المالكي ؛ المذهب الحنبلي . ولذالك من لم يتبعوا

المذهب الواحد من المذاهب الأربعة فليس بأهل السنة والجماعة

ألا وهذا العمل من العمل الخاطئ ولاينبغي لهم أن يعملوا هذا العمل . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار

11 = هم الذين يقاومون فقه الإسلام . وقالوا للناس : مضي عهد فقه الإسلام وليست له فائدة كبيرة وفات أوان المذاهب الأربعة وليست لها منفعة كثيرة . ولذالك لا نحتاج إلي فقه الإسلام والمذاهب الأربعة.

ألا وهذا القول من القول الخاطئ ولاينبغي لهم أن يقولوا هذا القول . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

12 = هم الذين يكفرون سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ويلعنون الخلفاء الأربعة و الأنصار . ويقولون : ليس لأنصار سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم عقل و فكرة و رأي ، وكلهم عقلاء ضعفاء وليس لهم قوة تدبير حياتهم الدنيا وكلهم مستندون إلي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم في كل حياتهم الدنيا . ألا وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

13 = هم الذين يشكون في حالة فاطمة فضلي من عائشة . وفاطمة سيدة النساء ؛ وعائشة أم المؤمنين . وهذا القول من سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ولابد لنا من الإيمان بأقواله صلي الله عليه وسلم . ولذالك لاشك في هذا الحال . ألا وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

14 = هم الذين يحطون سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم من قدره وشرفه وكرامته . ويقولون : وإذا لم ينصر ه أصحابه صلي الله عليه وسلم فلن يستطيع أن يبلغ الرسالة إلي الناس وأن يكمل للناس دينهم.

ويقول أهل السنة والجماعة : نصرأصحاب سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم إلي رسالته صلي الله عليه وسلم بقضاء الله وقدره وليست نجاحته صلي الله عليه وسلم بسبب نصرأصحابه صلي الله عليه وسلم . وكذالك مجاهدة أصحاب سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم في سبيل الله بقضاء الله وقدره أيضا . ألا وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

15 = هم الذين يلقبون النبي صلي الله عليه وسلم وأصحابه والمسلمين بالأسم الفسوق . ألا وهذا الفعل من الفعل الخاطئ ولاينبغي لهم أن يقولوا هذا القول . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

16 = هم الذين ينكرون سنة صلاة التراويح و يقاومون صلاة التطوع والنوافل . ألا وهذا الفكرة من الفكرة الخاطئة ولاينبغي لهم أن ينكروا سنة صلاة التراويح و يقاوموا صلاة التطوع والنوافل . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

ويقول أهل السنة والجماعة : وبعد تمام صلاة الفريضة لابد لنا من صلاة التطوع والنوافل وصلاة التراويح سنة مؤكدة . و صلاة التطوع والنوافل وصلاة

التراويح ستزيد وزن الميزان بعد إنتهاء صلاة الفريضة في الأخرة .

17 = هم الذين يرون أن الطلاق بثلاثة ليس من طلاق صحيح مشروع . يعني قال رجل لزوجته في مكان واحد وزمن واحد ثلاث مرات : أنت طالقة . وهذا الطلاق من طلاق صحيح مشروع . وإلا فلا . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

18 = هم الذين يرون أنه لاضروري بوضع اليد اليمني علي اليد اليسري في كل صلاة . وإن وضع اليد اليمني علي اليد اليسري في كل صلاة سنة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

19 = هم الذين يلبسون لباس أسود مخصوص فيخطبون . وهذه الظاهرة موجودة في جماعة المسلم خارج الصين ولكنا لانفهم هذا الأمر . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

20 = هم الذين يرون أن التفكر القلبي أو شغل بأمور السنة يستطيع أن يعوض عن الصلاة . وقال قائل : إن التفكر القلبي ساعة خير من ألف عبادة . و قال قائل : كفي بالتفكر القلبي ساعة كل يوم ولاضروري لنا في أداء الصلوات الخمسة . ألا وهذه الفكرة من الفكرة الخاطئة . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

ويقول أهل السنة والجماعة :" بني الإسلام علي خمس : شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من إستطاع إليه سبيلا ".

21 = هم الذين دعوا إلي إفطار صوم رمضان بعد ظهورالنجوم وتأخير زكاة فطر صوم رمضان عن وقت محدوده و دعوا إلي أن سهرا خير من النوم وأن تأخير صلاة العشاء عن الوقت المحدود . ألا وهذه الرؤية من الرؤية الخاطئة وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

22 = هم الذين يعتقدون أن الإيمان والعمل والنية والسنة كلهن لسن من إرادة الله تعالي ومشيئته وقدره بل هذه الأمور من مشيئة شخصية و إرادة ذاتية . ولذالك يفعلون ما يشاؤن من الأمور في الدنيا . ألا وهذا الإعتقاد من الإعتقادالخاطئ وأولئك الذين لايؤمنون بالقضاء والقدر وهم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

23 = هم الذين يعتقدون أن كل عمل خارج دين الإسلام ليس من قضاء الله وقدره وليس من إرادة الله تعالي ومشيئته بل هو من مشيئة شخصية و إرادة ذاتية .

ويعتقد أهل السنة والجماعة أن القدر خيره وشره من الله تعالي . و أن خالق كل عمل الله تعالي وأن الله عليم بذات الصدور إذا خلق كل مخلوق في الدينا .

وأؤلئك الذين يعتقدون أن جميع عملهم خيره وشره في الدنيا من قضاء الله وقدره وأن جميع عملهم خيره وشره في الدنيا ليس علي مسؤوليتهم بل هو علي مسؤولية الله تعالي . وأؤلئك الذين لايعتقدون الإختيارية من قضاء الله وقدره وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

24 = هم الذين يزيدون الغسل والوضوء بلا سبب وعلم . وإن الوضوء علي الوضوء نور علي نور ولكن زيادة الغسل والوضوء بلا محدود وسبب وعلم غير موافق أصول أهل السنة والجماعة وإسراف الماء من الحرام . ولذالك إسراف في كل الأمور من الحرام وهذا من أصول دين الإسلام . وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

25 = هم الذين يقنطرون القناطير المقنطرة من الذهب و يكفرون الزكاة . وأؤلئك الذين لايفرقون بين الزكاة والصدقة ويعترفون بالخطأ أن الصدقة والزكاة من النوع الواحد . وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

26 = هم الذين لايعتقدون أن القدر خيره وشره من الله تعالي ويعترفون بالخطأ أن القدر خيره من الله تعالي وأن القدرشره ليس من الله تعالي.

ويعتقد أهل السنة والجماعة أن القدر خيره وشره من الله تعالي . و أن خالق كل عمل الله تعالي وأن الله عليم بذات الصدور إذا خلق كل مخلوق في الدينا .

وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

27 = هم الذين يكفرون الإختيارية من قضاء الله وقدره . وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

28= هم الذين يعتقدون أن الإيمان مخلوق الله تعالي . ونقول : الإيمان ليس مخلوق الله تعالي بل هو من نور الله تعالي . وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

29 = هم الذين يعتقدون أن القران الكريم من أساطير الأولين وليس من كلام الله تعالي . وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

30 = هم الذين يعتقدون أن دعاء الأحياء لاينفع الأموات وكذالك أن قراءة القران الكريم علي المقابر لاينفع الأموات وأؤلئك هم الكافرون حقيقة الشفاعة وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

31 = هم الذين يكفرون حقيقة معراج سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم . وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

32 = هم الذين يكفرون حقيقة الكتاب والحساب والميزان والصراط في الأخرة . وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

33 = هم الذين يعتقدون أن المؤمنين المذنبين لايدخلون في الجنة و لايدخلون في النار أيضا ولكنهم يقفون الأعراف بين الجنة والنار ولذالك لايعذبهم الله

تعالي ولايدخلهم في الجنة أيضا . وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

34 = هم الذين يعتقدون أن الملائكة خير من المؤمنين وأن عقل المؤمنين والكافرين سواء . ونقول : عقل المؤمنين خير من عقل الكافرين لأن المؤمنين يؤمنون بالله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم ولكن الكافرين لايؤمنون بالله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

35 = هم الذين يكفرون حقيقة رؤية الله تعالي في الاخرة . ونقول : رؤية المؤمنين الله تعالي في الاخرة من الحق . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

36 = هم الذين يكفرون حقيقة الأولياء وكرامات الأولياء . ونقول : إنما يكفر الكافرون حقيقة الأولياء وكرامات الأولياء . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

37 = هم الذين يكفرون الفريضة والشريعة أو جزء من الشريعة . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

38 = هم الذين يكفرون أن الله تعالي خالق كل شيئ ومبدأ الكون . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

39 = هم الذين يكفرون أن الله تعالي الأول والأخر والظاهر والباطن . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

40 = هم الذين يعتقدون أن علي الله تعالي الصورة والزمان والمكان . أي هم الذين يكفرون قدرة الله تعالي وصفة " كن فيكون " من صفات الله تعالي . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

41= هم الذين يعتقدون أن الكون في أصله موجود وأن الله تعالي لاحول ولاقوة في خلق الكون من العدم وأن الله ليست له صفة " كن فيكون " . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

42 = هم الذين يعتقدون أن أهل الجنة يموتون وينامون ويسكرون من الشراب أيضا وأن أعمار مقتولين والذين ماتوا في الدنيا ليسوا سواء في الأخرة . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

43 = هم الذين يكفرون علامات الساعة كخروج دجال وخروج يأجوج ومأجوج . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

44 = هم الذين يكفرون خروج الإمام المهدي ونزول عيسي عليه السلام ولكن الحديث الشريف دلّ علي خروج الإمام المهدي ونزول عيسي عليه السلام في أخر الزمان ولذالك لابد لنا من الإيمان بخروج الإمام المهدي ونزول عيسي عليه السلام في أخر الزمان . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم

وقود النار.

45 = هم الذين يعتقدون أن العقل أفضل من العلم وأن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم

لايسمع كلام الله تعالي . يعني أؤلئك هم كافرون رسالة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار

46 = هم الذين يعتقدون أن العرش فوق السماء وستار العرش يمنع أذني سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم من سمع وحي الله تعالي وأن اللوح المحفوظ مجموع فقه دين الإسلام وأن القلم قدر الله تعالي . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

47 = هم الذين يعتقدون أن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم من قبل أن أرسله الله تعالي ليس نبيا وكذالك ليس من بعد موته صلي الله عليه وسلم نبيا أيضا . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

48 = هم الذين يعتقدون أن المؤمنين والكافرين من قبل أن أنزل الله تعالي القران الكريم من السماء إلي الأرض سواء ولا فرق بينهم وأن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم غير معصوم من المعاصي وأن العيب والخطأ موجود عند سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

49 = هم الذين يعتقدون أن جميع أرزاق من الحلال ولا حرام في جميع أرزاق ولذالك هم كافرون الحلال والحرام في جميع أرزاق . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

50 = هم الذين لايؤمنون بالغيب ويكفرون أن عند سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم علم الغيب . ونقول : من لايؤمن بأن عند سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم علم الغيب فقد خرج من دين الإسلام إلي الظلمات والله يهدي من يشاء إلي صراط مستقيم وكل أمر في الدنيا بإذن الله تعالي أليس كذالك ؟ ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

51= هم الذين يعتقدون أن جميع مخلوق الله تعالي في الدنيا ليس عندهم أحكام يتبعونها وأؤلئك هم يشكون في حقيقة القران الكريم والحديث الشريف . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

52 = هم الذين يكفرون الإختيارية من قضاء الله وقدره ولايعترفون مسؤوليةأعمالهم خيره وشره في الدنيا . يعني هم الذين لايعتقدون أن في الأخرة جزاء الخير والشر . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

53 = هم الذين يعتقدون الإختيارية من قضاء الله وقدره و يكفرون القدرية من قضاء الله وقدره . وفي الواقع أؤلئك لا يعتقدون قضاء الله وقدره . ألا وأؤلئك هم

أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

54 = هم الذين يكفرون وجود الوسيلة و أؤلئك يقولون : لاحاجة لنا إلي المرشد . ونقول : لابد لأهل السنة والجماعة من أن يعترفوا وجود الوسيلة ومن أن لنا المرشد . وفي الواقع وجود الوسيلة من سبب الأمور في الدارين . ونزول القران الكريم بسبب جبريل عليه السلام و الله تعالي ما أنزله إلي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم مباشرة . أليس كذالك ؟

ولذالك قال الله تعالي في القران الكريم :" يأيها الذين آمنوا إتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ."وإن المراد بالوسيلة في هذه الآية عالم وصل إلي درجة الحقيقة أو شيخ الطريقة.

وقال الله تعالي في القران الكريم :" يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ." وإن المراد بأولي الأمر منكم في هذه الآية شيخ الولاية والنبوة . والشيخ عليم بحقيقة القران الكريم والحديث الشريف.

وفي الواقع الذين يكفرون وجود الوسيلة ليسوا من أهل السنة والجماعة . ألا وأؤلئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

55 = هم الذين يقاومون زيارة مقابر الأنبياء والمرسلين والأولياء والمتقين والشهداء والصالحين والشيوخ والمسلمين . ويجب علي أهل السنة والجماعة أن يزوروا مقابر الأنبياء والمرسلين والأولياء والمتقين والشهداء والصالحين

والشيوخ والمسلمين . لأن بين الأحياء والأموات علاقة وأن الله يغفر من يشاء من عباده بسبب الأنبياء أوالمرسلين أوالأولياء أوالمتقين أوالصالحين أوالشيوخ أوالمسلمين من الأحياء . والأدلة في هذه المسألة كثيرة جدا ولانذكر ها في هذا المكان.

وفي الواقع الذين يقاومون زيارة مقابر الأنبياء والمرسلين والأولياء والمتقين والشهداء والصالحين والشيوخ والمسلمين ليسوا من أهل السنة والجماعة . ألا وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

56 = هم الذين يقاومون علي رضي الله عنه ويكفرونه ويلعنونه , بسبب مقاومته رضي الله عنه معاوية إبن أبي سفيان . ألا وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

57 = هم الذين يعترفون أن العمل الصالح ليست له منفعة وفائدة في الأخرة وكذالك أن العمل الفاسد ليس له عذاب وعقاب في الأخرة أيضا وأن الله تعالي لايعذب المفسدين في الأخرة ولايجزي المحسنين في الأخرة . ألا وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

58 = هم الذين يعتقدون أن التفكر القلبي يستطيع أن يعوض عن العبادات وأن العلم بمثابة العبادات أي هم الذين يعبدون العلوم . ألا وهذه الفكرة من الفكرة الخاطئة . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

59 = هم الذين يعكسون مرتبة الفرض والسنة والواجب والمستحب . أي هم الذين يهتمون بالسنة والمستحب ويستهينون بالفرض والواجب أوإنمايهتمون بالفرض و يستهينون بالسنة والمستحب والأدب . ألا وهذه الفكرة من الفكرة الخاطئة . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

60 = هم الذين لا يعترفون أن إبليس لعنه الله تعالي من مخلوق الله تعالي . وهم الذين يعترفون أن الإيمان مخلوق وأن الإنسان ليس له قوة الإختياري في كل الأمور ولذالك لا مسؤولية للإنسان بأفعاله خيره وشره وهذه المسؤولية علي الله تعالي.

ويقول أهل السنة والجماعة : إن إبليس لعنه الله تعالي من مخلوق الله تعالي وإسمه عزازيل وهو الملك الخامس بعد جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل من قبل معصية الله تعالي وكان من الجن . وإن الإيمان نور من الله تعالي وأدخله الله تعالي في قلوب الإنسان في الأزل.

ألا الذين لا يعترفون أن إبليس لعنه الله تعالي من مخلوق الله تعالي وأن الإيمان ليس نور من الله تعالي أولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

61 = هم الذين يكفرون الآيات المنسوخات من القران الكريم ويكفرون المحرمات من الشريعة مثلا لايعتقدون أن القول والتحريك و أفعال كثيرة داخل الصلوات حرام بل هو مباح أو حلال . ألا و أولئك هم أهل الضلالة والبدعة

بلاشكّ وهم وقود النار.

62 = هم الذين يكفرون ميثاق الله تعالي والإنسان في الأزل وإذ قال الله تعالي للناس : ألست بربكم ؟ فقالوا : بلي أنت ربنا . ألا و أولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

63 = هم الذين لايعتقدون أن القران الكريم كلام الله أوالذين يفسرون القران الكريم بالنفس والهوي . ألا و أولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

64 = هم الذين يكفرون سؤال منكر ونكير في المقابر والكوثر ولايعتقدون أن الله تعالي كلّم موسي ومحمد عليهما السلام . أو يعتقدون أن يمكن علي كل إنسان أن يقربوا من الله تعالي من غير الوسيلة وأن يناجوا الله تعالي . وفي الواقع أولئك يكفرون القران الكريم والرسول عليه السلام وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار .

ويقول أهل السنة والجماعة : إن الله سيجزي المؤمنين والكافرين بأعمالهم في الآخرة وإنما هذا الجزاء يحدث في الآخرة والله يعذب من يشاء من عباده وينعم علي من يشاء من عباده في الأخرة . والله أعلم.

65 = هم الذين يكفرون أوامر الله إلا قراءة كلمة طيبة " لاإله إلا الله محمد رسول الله " ويقولون : وبعد قراءة كلمة طيبة " لاإله إلا الله محمد رسول الله "

يمكن علي الناس أن يفعلوا ما يشاؤن من الخير والشر . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

66 = هم الذين يعتقدون أن الله تعالي خلق آدم عليه السلام علي صورته ويعترفون أن الله تعالي علي الصورة وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

67 = هم الذين يعتقدون أن الله تعالي جلس علي العرش والعرش مجلس الله تعالي ورجلا الله تعالي علي الكرس . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

68 = هم الذين يكفرون الإلهام الحقيقي و أصحاب سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم والشيوخ والأولياء والأئمة . وأهل السنة والجماعة يعترفون وجود الإلهام الحقيقي . ونفي الإلهام الحقيقي بمثابة نفي الحديث الشريف لقوله صلي الله عليه وسلم : الإلهام الحقيقي جزء من 46 جزء من النبوة . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

69 = هم الذين يكفرون رأية الله في الأخرة , أو يقولون رأية الله في الدنيا ممكن , أويقولون الأولياء أفضل من الأنبياء , أويقولون يجوز علي محب الله تعالي أن يتركوا أوامر الله تعالي . وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

70 = هم الذين يقاومون الدعاء من بعد كل صلاة . ودليلهم : سورة الفاتحة مخ الدعاء ولذالك قراءة سورة الفاتحة في الصلاة بمثابة قراءة الدعاء من بعد صلاة .

ونقول : سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين , وكذالك الدعاء خاتم العبادات ولذالك من كفر الدعاء خاتم العبادات فقد كفر سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين . و الذين يقاومون الدعاء من بعد كل صلاة أولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

71 = هم الذين يكفرون سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين أو يكفرون رسالة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم أويكفرون معجزات سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم . ويقولون معجزات سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم السحر وهي من نصر الجن وهي من إفترائه صلي الله عليه وسلم علي الله تعالي .ألا وأولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

72 = هم الذين يكفرون آداب سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم والحديث القدسي والإجماع والقياس . ونقول : يجب علينا أن نتبع آداب سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ونعترف ما جاء به سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم من عند الله تعالي . ألا و الذين يكفرون آداب سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم والحديث

القدسي والإجماع والقياس أولئك هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار.

يأيهاالذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم . ألا هذا إثنتان والسبعون فرقة هم أهل الضلالة والبدعة بلاشكّ وهم وقود النار بلاشكّ.

و الحمد لله رب العالمين. والله ولي التوفيق!

الخطبة الثالثة من 2008-02

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه أجمعين . وبعد:

بيان السعداء والأشقياء في الدارين

س : من هم السعداء في الدارين ؟

ج : السعداء في الدارين هم أهل السنة والجماعة وأولئك هم أصحاب الجنة هم فيها خالدون . لقول النبي صلي الله عليه وسلم : " من قال لاإله إلا الله دخل الجنة ." ومن حلّ الحلال وحرم الحرام في الدنيا و قال لاإله إلا الله حصل علي شفاعة النبي صلي الله عليه وسلم يوم القيامة ومن حصل علي شفاعة النبي صلي الله عليه وسلم يوم القيامة فهو من السعداء بلاشك .

ومن قال لاإله إلاالله ولم يعمل عملا صالحا في الدنيا فسيحصل علي شفاعة النبي صلي الله عليه وسلم يوم القيامة بإذن الله تعالي فيخرجه الله من النار بعد إنتهاء مدة العذاب فيدخله في الجنة . و لاإله إلاالله مفتاح باب الجنة . ومثل

هؤلاء في الآخرة كمثل المذنبين في الدنيا الذين يدخلهم شرطيّ في السجن ثم يخرجهم من السجن بعد إنتهاء مدة السجن .

ومن قال لاإله إلاالله ودعا إلي صراط قول لاإله إلاالله فكفّر الله تعالي عن سيئاته بهذا السبب ويدخله في الجنة وصار من السعداء .

والسعداء في الدارين يشكرون الله تعالي في الدنيا علي كل حال دائما ويرضون عن قضاء الله والقدر علي كل حال . ولايغبطون أموال الناس وقواتهم ولايحسدونهم أيضا ويعتقدون أن المال والبنين زينة متاع الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربه ثوابا وخير أملا . و السعداء الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وممارزقناهم ينفقون والذين يؤمنون ما أنزل إلي النبي صلي الله عليه وسلم ومأأنزل من قبله صلي الله عليه وسلم وبالآخرة هم يوقنون وأولئك علي هدي من ربهم وأولئك هم المفلحون أي هم أصحاب الجنة هم فيها خالدون.

س : كم صفة السعداء في الدارين ؟

ج : صفة السعداء في الدارين إحدي عشرة صفة.

أولا : الزهد في الدنيا . والدنيا مزرعة الآخرة وهي دارالفناء ؛ والآخرة ثمرة الدنيا وهي دار البقاء .

ثانيا : العزم علي أعمال صالحة نافعة لجميع الناس ولدعوتهم إلي الله تعالي علي

أصول القران الكريم والحديث الشريف.

ثالثا : البعد من قيل وقال وأقوال غير نافعة لدين الإسلام وغير فائدة لجميع الناس . أي البعد من الكلام الفاسد.

رابعا : المحافظة علي الصلوات الخمس كل يوم علي الأوقات .

خامسا : الإجتناب من جميع الحرام والمشتبهات ولوكان بقليل . لقوله صلي الله عليه وسلم :" الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبيهات ..... إلي آخره".

سادسا: الجلوس مع العلماء والمتقين والصالحين وخدمتهم وسؤالهم عن دين الإسلام . لقوله تعالي :" فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون" .

سابعا : الإهتمام بآداب والتواضع في كل زمان ومكان ؛ والترك رياء وسمع في كل زمان ومكان.

ثامنا: التمسك بقلب الرحمة والعدالة وبعمل السخاوة والمساعدة.

تاسعا : الرحمة والشفقة والرأفة لجميع مخلوقات الله تعالي ؛ وقتل حشرة من حشرات علي قصده ولوكانت نملة صغيرة من نمال من إرتكاب جريمة . ومن المحرمات أن الناس يعذبون جميع مخلوقات الله تعالي بالنار وهذه الأفعال من معصية الله تعالي.

عاشرا : خدمة الناس ومساعدتهم بجميع فكرته وأقواله وأفعاله . أي خدمة أمة النبي صلي الله عليه وسلم -- جميع المسلمين والمسلمات في العالم ؛ وخدمة

بني آدم عليه السلام -- جميع الناس في الكون.

إحدي عشرة : عدم نسيان الموت وتنبيه نفسه علي الموت.

ولذالك من حصل علي هذه إحدي عشرة صفة فهو من السعداء في الدارين بلاشك.

س : كم صفة زميمة يجتنب السعداء في الدرين منها ؟

ج : صفة زميمة يجتنب السعداء في الدرين منها إحدي عشرة:

أولا : حب المال ولافرق بين الحلال والحرام.

ثانيا : إتباع النفس الهواء والسعي وراء متاع الحياة الدنيا . أي إهتمام بمتاع الجسم وترك متاع الروح وإهتمال عبادات الإسلام.

ثالثا : كثرة قيل وقال ؛ وكلام فاسد ؛ وكلام الغيبة والنميمة.

رابعا : إستهانة بالصلوات الخمس علي الأوقات كل يوم وتغير أصول الشريعة الاسلامية . لقوله صلي الله عليه وسلم :" بني الإسلام علي خمس :شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله ... ..." إلي آخر الحديث.

خامسا : الجلوس مع الجاهلين أوالفاسقين أوالظالمين أوشخص مشبوه أوعدولدود للمسلمين أوعنيد لاسبيل إلي إصلاحه ومصاحبتهم.

سادسا : سيء الأخلاق ومخالفة سنة الرسول صلي الله عليه وسلم.

سابعا : التكبر وسيئ الظن وإهانة الآخرين.

ثامنا : الإضراربالآخرين لأجل المصلحة الذاتية والسعي وراء المصالح الشخصية باستغلال سلطته وكل أمر مضرّ بالناس غير نافعهم . فمن عمل عمل الإضراربالآخرين لأجل المصلحة الذاتية والسعي وراء المصالح الشخصية باستغلال سلطته وكل أمر مضرّ بالناس غير نافعهم فقد خرج من طريق الرسول صلي الله عليه وسلم لأن رسالة الرسول صلي الله عليه وسلم إخراج بني آدم عليه السلام بإذن الله من الظلمات إلي النور .

تاسعا : لارحمة لأمة الرسول صلي الله عليه وسلم ؛ ولا العاطفة الإنسانية لبني آدم عليه السلام ؛ وعقوق الوالدين ؛ وكفران بالنعمة . لأن كفران بالنعمة من كبائر الجرائم و هؤلاء أول من يدخله الله تعالي في النار.

عاشرا : البخل وعدم إيتاء الزكاة ولا صدقة علي الفقراء والمساكين.

إحدي عشرة : نسيان الموت وطول أمله في الحياة الدنيا . ولوذكر الناس الموت ليرحمون أمة الرسول صلي الله عليه وسلم ويعطفون بني آدم عليه السلام ويتصدقون علي الفقراء والمساكين ويرجع قلوبهم إلي جانب الله تعالي.

س : ما هي علامة الأشقياء في الدارين ؟

ج : علامة الأشقياء في الدارين أربع علامات . وهذا القول من الرسول صلي الله عليه وسلم . وهذه أربع علامات حرام علي أهل السنة والجماعة.

أولا : نسيان ما عمل من جميع الذنوب من قبل . وفي الواقع كتب كرام الكاتبين

بالقلم ما عمل من جميع الذنوب من قبل . و لذالك يجب علي أهل السنة والجماعة أن يتوبوا الله توبة نصوحا كل يوم وليلة.

ثانيا : وذكران ما عمل من جميع عمل صالح من قبل ولايتفكر في أن ما عمل من جميع عمل صالح من قبل مقبول عند الله تعالي أم لا ؟ نسيان رحمة الآخرين عليه نفسه وذكران رحمته علي الآخرين دائما.

ثالثا : التكاثر . السعي وراء الجاه والثروة في الحياة الدنيا وغبط الأغنياء وتقديمهم كقدوته ومدحهم وغير ذالك .

رابعا : وعدم غبط العلماء و والمتقين والصالحين ولادراسة مكارم أخلاقهم ولاإقتداء بطريقهم . وهؤلاء يحبون أنهم صاروا من المتأخرين في دين الإسلام.

والحمد لله رب العالمين ! والله ولي التوفيق !

الخطبة الرابعة من 2008-02

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد:

عقيدة أهل السنة والجماعة – الإعتقاد بوحدانية الله تعالي

قال الله تعالي في سورة آل عمران:

(شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلـَهَ إِلاَّ هُوَ وَالمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ العِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلـَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.)

يا بني آدم ! إعلموا أن الله أحد خالق الكون خلق السموات والأرض والجن والإنس وأن كل شيئ في الكون من مخلوقاته تعالي وهو علي كل شيئ قدير . ولابد لأهل السنة والجماعة من الإعتقاد بوحدانية الله تعالي . ألا ومن لم يعتقد بوحدانية الله تعالي فليس من أهل السنة والجماعة وعلي العكس خرج من النور إلي الظلمات . ولذالك إنا نحن نعتقد بأن الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأنه لاإله إلاهوالعزيز الحكيم و إياه نعبد وإياه نستعين.

يا بني آدم ! إعلموا أن النوع الأول من الإيمان من الإيمان التقليدي و هذا النوع إيمان أكثر الناس الآن . يعني إنهم آمنوا بالله بسبب الوالدين والأستاذ فدخلوا في دين الإسلام . ألا ودرجة هذا الإيمان أسفل و أضعف و هذا الإيمان من الإيمان المسلم العامّ.

يا بني آدم ! إعلموا أن النوع الثاني من الإيمان من الإيمان العلمي . يعني إنهم آمنوا بالله بسبب العلم فدخلوا في دين الإسلام . وأولئك هم العلماء وإنهم يعتقدون بوجود خالق الكون بأسلوب رصد علاقة بين السبب والنتيجة من كل شيئ وظاهرة طبيعية في الكون . وإنهم يعتقدون أنه إذا رأيت الولد فلابد له من الوالدين وإذا رأيت البيت لابد له من صانع وكذالك يعتقدون أنه إذا نظرت كل شيئ في الكون وظاهرة طبيعية في الكون فلابد لهم من خالق وإلا فلايمكن وجودكل شيئ في الكون وظاهرة طبيعية في الكون . وهذه علاقة بين السبب والنتيجة من كل شيئ في الكون . ألا ودرجة الإيمان العلمي أعلي من درجة الإيمان التقليدي.

يا بني آدم ! إعلموا أن النوع الثالث من الإيمان الفكري . مثلا : إذا أعمي الله الرجل فلايستطيع جميع الأطباء في العالم أن يخلقوا له العينين ليبصر هذا الرجل هذا الكون مرة ثانية ؛ ولايستطيع جميع العلماء في العالم أن يخلقوا حشرة من حشرات كنملة من نمال أوبعوضة . وهؤلاء أولو الألباب يفكرون في

كل شيئ وظاهرة طبيعية في الكون . يعني إنهم آمنوا بالله بسبب الفكرة فدخلوا في دين الإسلام . ألا ودرجة الإيمان الفكري أعلي من درجة الإيمان العلمي.

يا بني آدم ! إعلموا أن النوع الرابع من الإيمان البينة أي مشاهد الله بأنفسهم . يعني إنهم آمنوا بالله بمشاهدة الله فدخلوا في دين الإسلام . وهؤلاء من الأنبياء والمرسلين . ألا ودرجة الإيمان البينة أعلي من درجة الإيمان الفكري.

يا بني آدم ! إعلموا أن الإيمان الحيقيق من ماجاء به سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم من عند الله تعالي . وأن الإيمان الأعلي الأصح إيمان سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم . ولذالك لابد لأهل السنة والجماعة من الإتباع القران الكريم والحديث الشريف.

يا بني آدم ! إعلموا أن أصل الإيمان الحيقيق قول " لاإله إلا الله محمد رسول الله " . يعني من إعترف بوجود الله و بوحدانيته وإعترف بأن محمد صلي الله عليه وسلم رسول الله فهو علي صراط مستقيم . وهو من أهل السنة والجماعة .

يا بني آدم ! إعلموا أن من إعترف بوجود الله و بوحدانيته ولكنه لا يعترف بأن محمد صلي الله عليه وسلم رسول الله فليس علي صراط مستقيم وليس له الإيمان الحيقيق وليس مسلم حقيق أيضا بل هو كافر حقيق.

يا بني آدم ! إعلموا أن من يعترف بمحمد صلي الله عليه وسلم ولكنه لا يعترف بوجود الله و بوحدانيته فليس علي صراط مستقيم أيضا وليس له الإيمان الحيقيق

أيضا وليس مسلم حقيق أيضا بل هومشرك حقيق.

يا بني آدم ! يجب علينا أن نؤمن بوجود الله ووحدانيته بلا شرط لأن الله خالقنا ورازقنا وخالق الكون وهو علي كل شيئ قدير . وكذالك يجب علينا أن نؤمن بأن محمد صلي الله عليه وسلم رسول الله وبأن محمد صلي الله عليه وسلم توفرت فيه ثلاث صفات :

أولا : صفة الإنسان , إنه من الإنسان يأكل الطعام ويشرب المشروبات ويتزوج كما نأكل الطعام ونشرب المشروبات ونتزوج . ولذالك توفرت فيه صفة الإنسان

ثانيا : صفة الإلهية , إن الله تعالي أظهر المعجزات علي يديه صلي الله عليه وسلم وأعلمه ما لم يعلمه الناس من أمور الغيب وهذه الأمور دلت علي أن طاقته صلي الله عليه وسلم جاوز طاقة الناس العام . ولذالك توفرت فيه صفة الإلهية ؛

ثالثا : صفة الملائكة , إن الله تعالي أنزل علي عبده الكتاب بوسيلة جبريل عليه السلام ثم بلغ عبده الكتاب إلي أصحابه ثم بلغ أصحابه الكتاب إلي جميع الناس . ولذالك توفرت فيه صفة الملائكة.

يا بني آدم ! لاينبغي علي أهل السنة والجماعة أن يذمه صلي الله عليه وسلم وأن يعاديه صلي الله عليه وسلم وأن ينتقده صلي الله عليه وسلم . لأن ذمه وعداوته وإنتقاده من صفات الكافرين.

وعلي العكس ينبغي علينا أن نمدحه صلي الله عليه وسلم مدحا كثيرا وأن

نصليه صلي الله عليه وسلم .

يا بني آدم ! لاينبغي علي أهل السنة والجماعة أن يقولوا ما قال عدو دين الإسلام من أقوال باطلة ! قالوا عليه صلي الله عليه وسلم : إن محمد مصلح المجتمع الإنساني مثله كأمثال مصلحوالمجتمع الإنساني في العالم ؛ و هو ثوري مثله كمثل ثوري في العالم ؛ وهو حكيم مثله كأمثال الحكماء في العالم ؛ وهو سياسي مثل كأمثال السياسين في العالم ؛ وهو أدبي مثله كأمثال الأدباء في العالم ؛ وهو جيشي مثله كأمثال الجيوشي في العالم ؛ وهو بشر عام مثله كأمثال الناس في العالم .

وعلي العكس ينبغي علينا أن نقول : إن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم عبد الله ورسوله وإمام الثقلين وخلاصة السموات والأرض وكل شيئ في الكون وهو معصوم من كل ذنب ... ... وليس الأمر بما قال عدو دين الإسلام عليه.

يا بني آدم ! إعلموا أن الله تعالي أنزل علي أمة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم خمس نعم . ذات يوم جاء جبريل عليه السلام إلي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم وفي هذا الوقت حزن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم خزنا شديدا ! فقال جبريل عليه السلام : يا محمد لاتحزن ! إن الله تعالي أنزل علي أمتك خمس نعم ولم ينزل علي أمم الأنبياء والمرسلين هذه النعم من قبلك:

أولا : قال الله تعالي : لانقاوم حسنة ظن عبادي في أحوالي إذا ظنوا في

أحوالي . ولذالك لابد لنا من حسنة الظن في أحوال الله تعالي مثل الظن في قدرة الله تعالي وكمال الله وعظمة الله.

ثانيا : من ستر عيوب الناس وذنوبهم في الدنيا فستر الله تعالي عيوبه وذنوبه في الآخرة . ولذالك لابد لنا من ستر عيوب الناس وذنوبهم في الدنيا.

ثالثا : إذا تاب أمة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم الله تعالي توبة نصوحا من قبل الموت أي من قبل أن تخرج أرواحهم من أجسامهم يقبل الله تعالي توبتهم . ولذالك باب توبة أمة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم من قبل الموت أي من قبل أن تخرج أرواحهم من أجسامهم مفتوح.

رابعا : من قرأ " لاإله إلا الله محمد رسول الله " ثم رجع إلي الله تعالي فقد غفره الله تعالي وعلي الرغم من أنه عمل الذنوب الكثيرة . يعني سييخرجهم الله تعالي من النار بعد إنتهاء مدة العذاب فيدخلهم في الجنة ؟

خامسا : إن الله تعالي يغفر ذنوب الأموات بدعاء الأحياء في الدنيا.

يا بني آدم ! إقرأوا " لاإله إلا الله محمد رسول الله " وإتبعوا طريق " لاإله إلا الله محمد رسول الله " لعلكم ترحمون . يعني إعترفوا بوجود الله و بوحدانيته وإعترفوا بأن محمد صلي الله عليه وسلم رسول الله.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ

مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والله ولي التوفيق !

الخطبة الخامسة من 2008-02

لحضرة مولانا الأعظم الشيخ محمد حبيب العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علي رسوله محمد وعلي آله وصحبه أجمعين . وبعد:

الأول : مظاهرخيانة الله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم

قال الله تعالي في سورة أنفال:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُون وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ)

من عمل ستة أمور فقدخان الله تعالي والرسول صلي الله عليه وسلم :

أولا : ترك الفرائض وأوامر الله تعالي ونواهيه معتمدا.

ثانيا : قصر في الواجبات أو ترك الواجبات معتمدا.

ثالثا : إهانة الأحاديث النبوية . يعني إهانة الحديث النبوية والسنة النبوية.

رابعا : في قلبه النفاق يعني في قلبه صفة المنافق.

خامسا : إختلاس الأنفال أي إختلاس الأموال العامية أو أكل طعام الحرام.

سادسا : خرق النظام متعمدا أي معصية الله والرسول متعمدا , أو خيانة الأمانات بين الناس أي لايؤدون الأمانات إلي أهلها.

الثاني : **مظاهرحب الرسول صلي الله عليه وسلم**

ومن عمل خمسة أمور فقد حب الرسول صلي الله عليه وسلم:

أولا : الإيمان بجميع ماقال النبي صلي الله عليه وسلم من الأقوال وما فعل من الأفعال وعلي الرغم من أن ماقال النبي صلي الله عليه وسلم من بعض الأحاديث أوما فعل من بعض السنن ليس عند العقل مقبول الأن . ولكنه يعتقد أن ما قال النبي صلي الله عليه وسلم من الأقوال وما فعل من الأفعال حق من الله تعالي و لايعقل معناه الأن لضعف عقله ولكنه سيعقل معناه الحقيق إن شاء الله تعالي.

ألا والنفي بعض الحديث النبوية أو نفي بعض السنة النبوية . يعني الإنكار ما لايفهمه العقل من الحديث النبوية أوالسنة النبوية والإيمان بما يفهمه العقل من الحديث النبوية والسنة النبوية من خيانة الرسول صلي الله عليه وسلم .

ألا و في عصر النبي صلي الله عليه وسلم من لايتبع رسول الله صلي الله عليه وسلم فلا إيمان له ؛ و بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم من لايتبع أربع خلفاء راشدين فلا إيمان له ؛ وبعد وفاة أربع خلفاء راشدين من لايتبع المرشد في كل عصر فلا إيمان له.

ثانيا : اللجؤ إلي الحديث النبوية أوالسنة النبوية إذا وعظوا الناس . ألا والوعظ

الناس بدون اللجؤ إلي الحديث النبوية أوالسنة النبوية من خيانة الرسول صلي الله عليه وسلم .

ثالثا : معرفة حقيقة الدنيا : الدنيا دار الفناء والآخرة دار البقاء , والدنيا مزرعة الآخرة والآخرة ثمرة الدنيا . وإن الزهد في الدنيا أم الخيرات .

ألا والطمع في متاع الحياة الدنيا من خيانة الرسول صلي الله عليه وسلم . لأن أمّ الشرور الطمع في متاع الحياة الدنيا .

ألا و إن كان قصد أكله وشربه ونومه في الدنيا لتقوية الجسم ولابد للمجهادين في سبيل الله تعالي من تقوية الجسم ؛ وإن كان قصد تزوجه في الدنيا لزيادة عدد أمة النبي صلي الله عليه وسلم ؛ وإن كان قصد حبه المال لإنفاق في سبيل الله تعالي ... ... فهو خير.

وبكلمة واحدة : إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرء ما نوي.

رابعا : إتباع المرشد في كل عصر أو إتباع عالم الحقيقة في كل عصر . وإلا فهو من خيانة الله والرسول صلي الله عليه وسلم.

خامسا : حب النبي صلي الله عليه وسلم وحب أمته صلي الله عليه وسلم وتسامح فيهم . وإلا فهو من من خيانة الرسول صلي الله عليه وسلم.

يا بني آدم ! إعلموا أن الدين عند الله الإسلام . ولذالك قال الله تعالي في سورة آل عمران :{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ

مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ .} صدق الله العظيم.

والحمد لله رب العالين كماهو أهله , وصلواته علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه , وحسبنا الله ونعم الوكيل . والله ولي التوفيق !